مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ربيع الأول / ١٤٤٧ هـ - أيلول ٢٠٢٥م)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٧)

(ربيع الأول ١٤٤٧هـ، أيلول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تجليات النص القرآني في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) – أصحاب الأديان– انموذجًا	الباحث: غفران نعمة سلمان مديرية تربية النجف الاشرف المشرف: أ.د. سكينة عزيز الفتلي جامعة بابل– كلية العلوم الإسلامية	١٩
منظومة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم دراسة في الموضوع والأثر	م. د. مريم هادي رضا جامعة الكوفة– كلية الفقه أ. د. ناهدة جليل عبد الحسن جامعة كربلاء– كلية العلوم الإسلامية	٤١
المنهج التفسيريّ عند الشيخ محمد تقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ) في كتاب (روضة المتقين)	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير كلية الفقه – جامعة الكوفة الباحث : حسن سليم حسن العبودي كلية الفقه – جامعة الكوفة	٦٩
تفسير الفقهاء في كتاب التفسير والمفسرون للذهبي (ت١٣٩٦) / عرض ونقد	م.م. أرشد عبد الزهره حميد جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٠٩
الشهادة والشهود في القرآن الكريم	م.م. صفاء حمزه جاسم وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات التربوية المدرسة : متوسطة كربلاء للبنين	١٣٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقع الاجتهاد والتقليد بين الأصول والفقه العلمي عند الشيخ عباس بن حسن كاشف الغطاء (ت١٣٢٣هـ) في "الدر النضيد في مباحث التقليد"	الباحث: ياسر جاسم حيدر جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف أ.د. عباس علي كاشف الغطاء أ.د. علي عبد الحسين المظفر جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٧٩
آية الوضوء في كتاب بحر جواهر الحقائق لمحمّد بن أَبي الحسن المُوسويّ (ت١٠٤٣هـ) دراسة وتحقيق	طالبة الدكتوراه فاطمة محمدجواد حبيب العادلي أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي أ.م.د. محمد علي هوبي الربيعي جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الإسلامية	١٩٧
حكم التدريبات العسكرية في الفقه الإسلامي	الباحث: مروة جاسم محمد كلية الفقه – جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور بلاسم عزيز شبيب كلية الفقه – جامعة الكوفة	٢٤١
افشاء السر عبر التواصل الاجتماعي	الباحث: قحطان عبود غزاي بإشراف: أ.د. عباس كاشف الغطاء جامعة الكوفة – كليه الفقه – قسم الفقه وأصوله	٢٦٧
بيع التقسيط وأحكامه في فقه المعاملات	الباحث : علياء جاسم محمود بإشراف: أ.م.د. سهام علي حسين جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٢٨٧

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع	الباحث فاضل عبد العظيم فاضل جمال الدين المشرف أ.د. مهند مصطفى جعفر جمال الدين جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣١١
الدليل الروائي على وجود مخلوقات فضائية	الباحث : مظفر علي عبد الحسين طالب :دراسات عليا / مرحلة الماجستير جامعة الكوفة – كلية الفقه أ . د . فاضل مدب متعب المسعودي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣٣٥
التجليات الفكرية للعلمانية في الإطار الفلسفي الغربي و الفكر الإسلامي	أ.م.د. وجدان كاظم عبد الحميد التميمي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة جامعة القاسية – سابقا	٣٧٧
العقل الاسلامي بين التقليد والتجديد في فكر محمد اركون	م.د. مها نادر عبد محسن الغرابي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٢١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر السياق البلاغي في كتب معاني القرآن	أ.م.د. أسعد محمد حسين كلية الإمام الكاظم (ع) / أقسام النجف الأشرف قسم الإعلام	٤٤٥
فاعلية الثنائيات الضدية في تأطير الملامح الجمالية لدى المتلقي (شعر البحتري اختياراً)	أ.م. د. مرتضى شناوة فاهم العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية	٤٧٧
لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية)	م.د. ستار جبار هاشم جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٥٠٥
التحوّل الدّلالي في الاستعمال القرآني عند الشيخ جوادي آملي في تفسير تسنيم في القرآن الكريم	م.د. محمد مصطفى هجر مديرية تربية النجف الأشرف الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٣٩
الترجيح النحوي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية (سورة الكهف أنموذجا)	م.م. دنيا محمد حسن ناجي كلية الإمام الكاظم(عليه السلام) أقسام بابل	٥٦٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التنظيم القانوني للهيئات المستقلة في ظل دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥	م.د. علي تكليف مجيد جامعة الفرات الأوسط التقنية المعهد التقني / النجف	٥٩٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأطماع القيصرية الروسية في إيران (١٧٩٦ – ١٩١٧)	م.د. محمد غانم كاظم عبد العبودي مدرس: ع . سيد الأنام (ص) للبنين – المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف / مديرية تربية المناذرة	٦٢٥

دراسات في العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
السياسة الأمريكية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣	م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٦٧٣

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التعلم الالكتروني واثره في التفكير الناقد والتحصيل المعرفي لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية	م.د. علي جواد كاظم الزرفي	٧٠٥
دور معلمة الرياض في تطوير المفاهيم الفضائية لدى أطفال الروضة	م.م. سارة مردان عبد زيد البديري١ قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة الباحث: حوراء محسن هاني ٢ مديرية تربية بابل/ روضة الميثاق قضاء المسيب	٧٢٥

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فاعلية استراتيجية التخيل العقلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تذوق الفن	أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	٧٥٣

آية الوضوء في كتاب بحر جواهر الحقائق لمحمّد بن أبي الحسن المُوسويّ (ت١٠٤٣هـ) دراسة وتحقيق

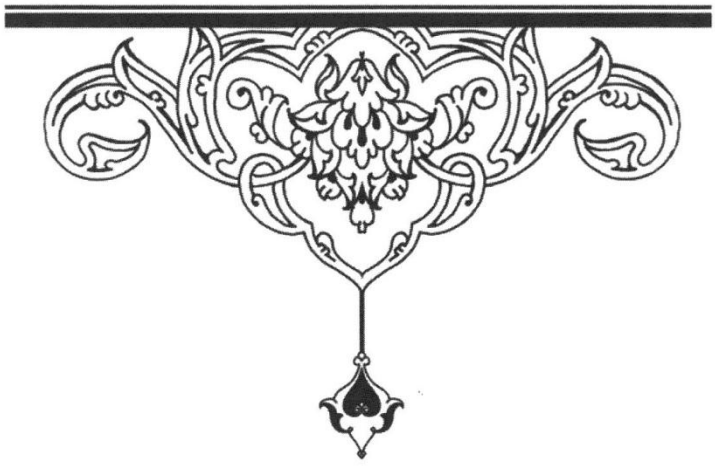

طالبة الدكتوراه
فاطمة محمدجواد حبيب العادلي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. محمد علي هوبي الربيعي
جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الإسلامية

آية الوضوء في كتاب بحر جواهر الحقائق لمحمّد بن أَبي الحسن المُوسويّ (ت١٠٤٣هـ) دراسة وتحقيق

طالبة الدكتوراه
فاطمة محمدجواد حبيب العادلي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. محمد علي هوبي الربيعي
جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الإسلامية

الملخص:

لم يدع علماء الإسلام علمًا من العلوم إلَّا وبحثوا فيه بحثًا عميقًا، وأَشبعوه تمحيصًا وتدقيقًا، فخلَّفوا لنا ثروات كبيرة وأَعمالًا عظيمة وأَنواعًا كثيرة من المعارف والعلوم، ولولا تلك الجهود المتواصلة لما وصلت إلينا، ولما جنينا ثمارها، على الرغم من الضياع لأَكثرها والنقص لأَغلبها؛ لأَسباب تكاد أَن تكون سياسية ودينيّة واجتماعيّة وغيرها. ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى أَن نكون مدينين لذلك السلف، الّذي اندمجت أَراوحهم بلُحمَة العلم وسُداه، وتسليط الضوء على جهودهم وآثارهم التي خلَّدت عبر الأَزمان، والسيد الأَمير معزّ الدين محمد بن أَبي الحسن الموسويّ(ت: بعد ١٠٤٤هـ) يعدّ علمًا من أَعلام المذهب بما تركه من تراث ضخم وآثار علميّة في التفسير والتشريع والنَّحو والأَخلاق وغيرها من العلوم، فوقع الاختيار على أَحد آثاره، والذي جمع بين التفسير والتشريع وهو (بحر جواهر الحقائق).

الكلمات المفتاحية: تحقيق، النص المحقق، معز الدين الموسوي، بحر جواهر الحقائق.

The Verse of Ablution (*Āyat al-Wuḍūʾ*) in the Book *Bahr Jawāhir al-Ḥaqāʾiq* by Muḥammad ibn Abī al-Ḥasan al-Mūsawī (d. 1043 AH) A Study and Verification

Fatima Muhammad Jawad Habib Al-Adli
Fatima.aladly.1975@gmail.com

Prof. Dr. Hameed Jassim Abboud Al-Gharabi
Asst.Prof. Dr. Muhammad Ali Hobi Al-Rubaie
University of Kerbala - College of Islamic Sciences

Abstract

Muslim scholars have explored every field of knowledge with remarkable depth and precision, leaving behind an immense intellectual legacy filled with diverse sciences and disciplines. Without their continuous efforts, much of this knowledge would not have reached us, nor would we have reaped its fruits—despite the loss and incompleteness of many works due to various political, religious, and social factors.

This study aims to acknowledge our indebtedness to those predecessors whose souls were intertwined with the fabric of knowledge, and to shed light on their lasting contributions and intellectual heritage. Among those prominent scholars is **Sayyid al-Amīr Muʿizz al-Dīn Muḥammad ibn Abī al-Ḥasan al-Mūsawī** (d. after 1044 AH), a distinguished figure of the school for his rich scholarly output in **Qur'anic exegesis, jurisprudence, grammar, ethics,** and other sciences. This research focuses on one of his notable works that combines **exegesis and jurisprudence**, namely *Bahr Jawāhir al-Ḥaqāʾiq* (*The Sea of the Jewels of Realities*).

Keywords: Critical edition, verified text, Muʿizz al-Dīn al-Mūsawī, *Bahr Jawāhir al-Ḥaqāʾiq*.

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

المقدِّمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصَّلاة والسَّلام على أَشرف الخلق أَجمعين محمد وآله الطَّيبين الطَّاهرين.

الاشتغال بكلام الله وبيان معانيه وأَحكامه من أَفضل العلوم الشّرعية، وهذا ما يُسمّى بـ ‹علم التفسير›، ومع اتساع هذا العلم اتخذ المفسرون مناهج وأساليب شتى في تفاسيرهم، كلٌ حسب العلم الذي مهر فيه، فكان منها: المنهج اللُّغوي، والأَثري، والفقهي وغيرها. ومما لا شك فيه أَنَّ التفسير الفقهي أو ‹المنهج الفقهي› للقرآن له أَهميته الخاصة، ولا يمكن الاستغناء عنه؛ لورود آيات متخصصة في تشريع الأَحكام، وهذا ما يتطلب معرفتها وفهمها من قبل الناس، سواء ما تعلّق منها في عباداتهم ومعاملاتهم وفي جميع أَحوالهم، إِذ لا يكون المسلم مستقيمًا إِلَّا بمعرفة تلك الأَحكام والالتزام بها وتطبيقها؛ ومن هُنا وقع اختيارنا في البحث على آية من آيات الأَحكام، ومحل لابتلاء جميع المكلّفين، وعنوانه ‹آية الوضوء في كتاب بحر جواهر الحقائق لمحمد بن أَبي الحسن الموسوي ‹ت: ١٠٤٣هـ› دراسة وتحقيق›.

ولاستيفاء لوازم البحث ومنهج التحقيق فقد قسم على قسمين: القسم الأَول: في الدراسة، واشتمل على مبحثين، يسبقهما مقدّمة موجزة بيّنّا فيها غايات البحث، وخاتمة لأَهم نتائج الدّراسة، كان عنوان المبحث الأَوّل: السيرة الشخصيّة للمؤلِّف، وتضمّن ثمانية مطالب، وعنوان المبحث الثاني: المؤلَّف دراسة وصفيّة، وتضمّن خمسة مطالب، أَمّا القسم الثاني فكان في النَّص المُحقَّق لآية الوضوء، ومن ثم قائمة بثبت المصادر والمراجع، والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

المبحث الأَوّل

السيرة الشخصية للمؤلِّف

أَوَّلًا: اسمه ونسبه ولقبه:

هو الأَميرُ [(١)] مُعزُّ الدِّين محمّد بن أَبي الحسن الموسويُّ المشهديُّ، المُلقب بـ ‹معزِّ

الدِّين›، الفقيه في عصره، وقد مهر في المنطق والنحو،ع وله رسائل نورد ذكرها في آثاره[٢]، وأَمَّا لقب الموسوِيّ فنسبة إِلى الإمام موسى بن جعفر‘ [٣]، والمشهديِّ: يقتضي سكناه في مشهد الرِّضا ع [٤]. كان يُسمَّى بـ‹عتبة الإمام الرضا ع›، وعلى نقل قوله ‹كليب عتبة الرضاع› [٥]، إذ وجد مكتوبًا في آخر مخطوط ‹تحفة الرضاع›: ‹فهرست مصنفات كليب عتبة الرضا [ع] مُعزّ الدِّين محمّد أَبي الحسن الموسويّ...› [٦].

ثانيًا: ولادته:

لم تذكر لنا المصادر مسقط رأَسه، ولا نشأَته وأَطوار حياته، إِلَّا أَنَّ ثمَّة تأكيدات أَنَّ ذلك كان في سنة(٩٦٣هـ)، إِذ صرَّح في أَوَّل ‹رسالة النجاة›. وهي من مصنفاته. بأَنَّه أَلَّفها سنة (١٠٤٣هـ) وله ثمانون سنة، كما اكتفت المصادر بالذِّكر بأَنَّه نزيل المشهد الرضويِّ، أَو المجاور للمشهد الرضويِّ [٧]، فيظهر من هذا أَنَّه كان مقيمًا في المشهد الشريف.

ثالثًا: أَولاده:

ذكر أَغلب من ترجم للسيد مُعزّ الدِّين محمّد بن أَبي الحسن الموسوِيِّ أَنَّ له ثلاثة من الأَولاد، هم: السيد شمس الدِّين محمّد، والسيد صدر الدِّين محمّد، والسيد تقي الدِّين محمّد [٨]، وذهب المحقق آغا بزرك الطهرانيّ (ت:١٣٨٩هـ) إِلى أَنَّ له ولدًا رابعًا، وهو محمّد باقر بن مُعزّ الدِّين محمّد الحسينيِّ الرضويِّ [٩].

رابعًا: أَساتيذه:

لا ريب أَنَّ السيد مُعزّ الدِّين الموسويِّ تتلمذ على يد جمع من علماء عصره، وأَخذ منهم، ولكن للأَسف لم تحفظ لنا كتب السير والتراجم أَسماءهم غير إِجازات لاثنين منهم، وهما:

١- ذكرت المصادر أَنّه سمع على السيد محمّد بن علي بن أَبي الحسن الموسوِيِّ العامليِّ ـ صاحب المدارك ـ حاشيته على الرسالة (الألفيَّة في فقه الصلاة) للشهيد الأَوَّل، وحصل منه على إِجازة تاريخها سنة (١٠٠٧هـ) [١٠].

٢- وبعد أَن أَصبح من الفقهاء المجتهدين أَجازه الفاضل الفقيه المتكلم السيد محمّد تقي بن الحسن الحسينيِّ الأَستراباديِّ[١١]، وذلك في سنة (١٠٢٧هـ) ، وقد أُرفق كملحق بتحفة الرضا ع[١٢].

خامسًا: تلاميذه:

أَمَّا تلاميذه فلم أَقف في المصادر إِلَّا على السيد محمّد الخطيب الحسينيِّ . خطيب قطب شاه . ، الذي أَملى عليه أُستاذه رسالة ضروريات أُصول الدين سنة (١٠٣٧هـ)، وكتبها الخطيب مع رسائل أُخر كلها بخطه، وجمعها في مجموعة أَسماها (التّذكارات): وهي مجموعة من الفوائد العلميّة المكتوبة للتذكار.

والسيد الخطيب بدأ التّدوين في سنة (١٠٢١هـ) واستمر الأَمر عليه إِلى سنة (١٠٦٤هـ)، وكان يُستدعى من قِبل جمع من العلماء المعاصرين له، فيكتبون فيها بخطوطهم تذكارات له[١٣].

سادسًا: أَقوال العلماء فيه:

ما يتركه العلماء من آثار، وما قيل في حقهم من أَقوالٍ، تُظْهِر لنا مكانتهم العلميّة وقدرتهم التحقيقيّة والتدقيقيّة، ونذكر مَن قال في حقِّه على وفق ما توصَّلنا إِليه:

ما ورد في ثناء صاحب المدارك عليه، قال: ‹من آثاره الباقية نسخة حاشية ‹الأَلفية› الشهيدية تأليف صاحب ‹المدارك› الموجودة في تبريز في كتب محمّد مولانا عند حفيده أَبي الحسن بن علي بن محمّد، كتبها صاحب الترجمة بخطّه، ثمّ إِنَّه سمعها عن المؤلّف بقراءة غيره عليه، فكتب صاحب ‹المدارك› بخطه على الصفحة ما صورته: ‹الحمدُ للّه و سلام على عباده الذين اصطفى، و بعد فانّ السّيد الأَجل ... و بعد الاطراء ...، مُعزّ الدِّين محمّد بن أَبي الحسن الموسويِّ أَدام اللّه تعالى ...، و كتب بيده الفانية الفقير إِلى اللّه تعالى محمّد بن أَبي الحسن الحسينيِّ الموسويِّ فى اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأَوَّل في سنة سبع بعد الأَلف من الهجرة الطاهرة على مشرِّفها السَّلام، والحمد للّه أَوَّلًا و آخرًا و صلاته على سيدنا محمّد وآله›[١٤].

قال السيد محمّد تقي الاستراباديِّ (ت: كان حيًّا ١٠٢٨هـ) عنه: ‹من الموفقين لسلوك

أَشرف السبيلين، السيد الأَجل الأَفضل، والسند المحقق الأَكمل، نسل العترة الطاهرة، وسلالة الأَنجم الزاهرة، صاحب الأَخلاق الرضية والملكات المرضية، الجامع بين مكارم الأَخلاق وطيب الأَعراق، قدوة أَعاظم السَّادات الكرام وعنوان صفيحة صفائح أَفاضل العلماء الأَعلام مُعزّ الدِّين والدّنيا الأَمير الكبير مُعزّ الدِّين محمّد بن أَبي الحسن الموسويّ وفقه الله في سلوكه إلى نهاية السبيل، وأَذاقه من شراب أَنسه كأسًا من السلسبيل› [١٥].

وجد بخطّ الكاتب في آخر رسالة ‹النجاة في يوم العرصات› مؤلفها سنة (١٠٤٣هـ): ‹أَنهاه السيد الفاضل الكامل المحقّق الموفّق حاوى الفروع والأُصول جامع المنقول والمعقول، مجتهد الزمان المير مُعزّ الدِّين محمّد الموسويّ أَبقاه اللّه تعالى إلى يوم الدِّين› [١٦].

قال الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت: ١٣٨٩هـ) في الذريعة وذلك بعد أَن عرَّف بكتابه ‹التَّقيَّة في المنطق›: ‹المؤلف هو السيد الجليل الأَمير مُعزّ الدِّين محمّد بن أَبي الحسن الموسويّ المجاور للمشهد الرضويّ› [١٧].

ووصفه السيد أَحمد الحسينيّ بقوله: ‹محمّد بن [أَبي] الحسن الموسويِّ، مُعزّ الدِّين، فقيه متبحر محقق، من أَعلام القرن الحادي عشر› [١٨].

سابعًا: آثاره:

تنوعت آثار السيد الأَمير مُعزّ الدِّين الموسويّ في علوم ومعارف مختلفة، وكان بعضها باللُّغة العربية والأُخرى بالفارسية، كما تناول بعضها بشيءٍ من التَّفصيل واختصر الأُخرى على رسائل مُجملة، حتى بلغت مصنفاته ما يزيد عن خمسين مصنفًا، وما تميَّزت به أَيضًا أَنَّه وَسَمَ بعضها بـ«التحفة» مضافة إلى أَحد أَسماء المعصومين، مثل: تحفة النبيِّ | في عمل السنة، وتحفة فاطمة ع في الصرف، وهكذا إلى تحفة القائم في أُصول الدين [١٩]، نذكر بعض منها:

١- أَنيس الصالحين: بالفارسية في الأَدعية والأَعمال المأثورة، مرتب على أَربعة فصول: الفصل الأَوَّل: في تعقيبات الفرائض والنوافل، والثاني: في أَعمال الأُسبوع، الثالث: أَعمال الأَيام واللَّيالي المتبركة، الرابع: أَحراز الأَئمة وأَدعية للحوائج

المتفرقة، فرغ منه سنة (١٠١٧هـ) [٢٠].

٢- بحر جواهر الحقائق: وهو كتاب تفسير لآيات الأَحكام شارح لها، ومحتو للكثير من التحقيقات الفقهيّة، وذكر في مقدمته سبب تأليفه، وأَوَّله: ‹بسم الله الرَّحمن الرَّحيم وبه نستغيث، الحمد لله الذي جعل القرآن مفتاحًا لباب الهداية، ومصباحًا وسراجًا يرتفع به الغواية،...› [٢١]، وقد اختلفت تسميته في فهارس المخطوطات، كما ذكر فيها مكان تواجد نسخه [٢٢].

٣- تُحفة الرضا في مسائل الصَّلاة المتفق عليها بين الفقهاء، مرتبًا على اثني عشر بابًا، في كل باب مسائل عِدَّة، ثم ذكر في آخره مجموع المسائل المتفق عليها، وهي: (٧٤٢) مسألة، ومجموع ما خطر بالبال:(٣٧٦)، سماه تحفة الرضا فاطلب التاريخ من الرضا (١٠٣٧هـ) [٢٣].

٤- التَّقيّة في المنطق، الذي صنّفه باسم ولده تقي الدِّين محمّد سنة (١٠٠١هـ).

٥- ثمرة العُقبى في شرح الذخيرة، وهو مبحث تعداد واجبات الصَّلاة ومندوباتها، وقد أَنهاها إلى أَربعة آلاف [٢٤].

٦- ذخيرة يوم الجزاء في الأُصول والفروع ألَّفه سنة (١٠٣٢هـ) ، صرَّح في أَوَّله أَنَّ فصوله بعدد الأَئمة الاثني عشر، أَوَّل فصوله في أُصول الدين [٢٥].

٧- الشَّمسيّة في النَّحو بالفارسيّة [٢٦].

٨- الصَّدريّة في النَّحو، وهي رسالة مبسوطة في النحو باللُّغة العربيّة، صرَّح المُصنِّف أَنَّه كتب ‹الشَّمسيّة› لولده شمس الدِّين، ثم سأَله ولده صدر الدِّين أَن يكتب باسمه كتابًا آخر، لكنه بالعربية، فكتب ‹الصَّدريّة› على ترتيب ‹الشَّمسيّة› في مقدمة وثلاثة مقاصد في: الاسم، والفعل، والحرف، في كل مقصد مباحث، وفى كل مبحث قواعد كثيرة [٢٧].

٩- رسالة ‹ضروريات أُصول الدين› [٢٨].

١٠- رسالة ‹عيون اللآلي في واجبات الصلاة› [٢٩].

١١- رسالة ‹النجاة في يوم العرصات في أُصول الدين›، ذكر في سبب تأليفه أَنَّه عرضت عليه الحمى في رجب (١٠٤٣هـ) وعمره يومئذ ثمانون سنة، فكان يعرض عقائده على العلماء الذين يأتوه للعيادة، فلما برأ و صار يقدر على تحريك القلم بعد ثلاثة أَيام شرع في كتابة هذه الرسالة وهي: في إثبات حقيَّة الفرقة الإمامية[٣٠].

ثامنًا: وفاته:

لم نجد تصريحًا دقيقًا في المصادر في تحديد سنة ومكان وفاته، وما ذكر: سنة (١٠٤٣هـ)، و (١٠٤٤هـ)، و(بعد ١٠٤٤هـ)[٣١]؛ واكتفى بعضهم بأَنَّه من أَعلام القرن الحادي عشر الهجري[٣٢].

المبحث الثاني

المؤلَّف دراسة وصفيَّة

أَوَّلًا: اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه:

ذكر المؤلِّف اسم التفسير في المُقدِّمة وعَنْوَنَهُ بـ ‹بحر جواهر الحقائق›، غير أَننا لم نجد فيه تصريحًا لاسم المؤلِّف، بَيْدَ أَنَّ بعض القرائن أَفادتنا في إثبات اسم التفسير للمؤلِّف بشكل قاطع، منها:

١- ورد في أَثناء تفسيره من إحالته إلى كتبه الأُخرى، كتحفة الرضا ع، و‹أَنيس الصالحين› فارسي، ورسالة ‹عيون اللآلئ› وغيرها.

٢- ما يزيد الأَمر تأكيدًا وجود اسم التفسير في نهاية مصنفه ‹تحفة الرضا مخطوط› في ضمن مجموعة من مصنفاته، وعلى ما يبدو أَنَّه تصريحٌ منه ‹رحمه الله›[٣٣].

٣- ذكر في فهارس المخطوطات اسم التفسير ونسبته للمير مُعزّ الدِّين محمّد بن أَبي الحسن الموسويّ[٣٤].

٤- ذكرت بعض المصادر نسبته إليه في ضمن تعداد مؤلفاته[٣٥].

ثانيًا: زمن تأليف الكتاب:

لم يذكر السيد مُعزّ الدِّين الموسويّ متى شَرَعَ بتأليف كتابه، ومتى فرغ منه، على الرغم من اهتمامه بذلك، إذ يذكر التأريخ في أَغلب مصنفاته، كـ ‹التَّقيّة› و ‹أَنيس

الصالحين› و ‹النَّجاة› وغيرها، كما لم نجد أَي إشارة إلى ذلك في كتب الأَدلّة وفهارس المخطوطات، وممن ترجم له، والذي يبدو أَنَّه من المُؤلفات المُتأَخِّرة عن التُّحفة واللآلئ وأَنيس الصالحين؛ لإيعازه بالرجوع إليها، وبهذا يتوصل إلى أَنَّ سنة تأليفه بعد(١٠٣٧هـ).

ثالثًا: منهج المؤلِّف في تأليف الكتاب:

سلكَ السيدُ الموسويُّ في كتابه منهجًا واضحَ المعالم، مميّز السِّمات، قد بيَّن بعضًا منه في مقدمة كتابه، وأُدرك البعض الآخر عن طريق الدراسة والتحقيق، يمكن إجماله بالنقاط الآتية:

١- قدَّم المُصنِّف لكتابه بمقدِّمة بيّن فيها سبب تأليفه، فقد جاء فيها: ‹بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ وبه نستغيث: الحمدُ للهِ الذي جعل القرآن مفتاحًا لباب الهداية، ومصباحًا وسراجًا يرتفع به الغواية، وميزانًا للأَحاديث الصَّحيحة وغيرها من الرِّواية، ومعيارًا لتميز صاحب العلم والجهالة، تلاوة أَلفاظه رافع غموم المغمومين، وتدبُّر معانيه كاشف مُشكلات المُحقِّقِين، بحرٌ موَّاجٌ تظهر لآلئه ولا ينفد، وكنزٌ مذخورٌ مملوءٌ من جواهر لا تُعَدُّ، لا يحصل من تكرارِ كلماتهِ المَلَل، ويرتفعُ بالنَّظرِ إليها السُّبُل، الرُّوحُ ملتذة بذكر آياته، والعقلُ متَّهجٌ بتفكر بيِّناته، التَّفاؤل به وَحيٌ مِن اللهِ الكريم، والتَّمسُّكُ به نجاة من العذاب الأَليم، والصَّلاة والسَّلام على مَن أُرسل إليه الفُرقان، واصطفاه مِنَ الإنس والجانِّ، وأَهل العِلم والعِرفان، صارَ وجوده سببًا لخلقِ الخلائقِ، وكانت نُبُوَّتُهُ باعثًا لِنَجَاةِ النَّاس مِنَ المَوابق، شفيعُ المُذنبِينَ في العَرَصَاتِ،...›[٣٦].

٢- أَولى عناية في بيان مفهوم ومنطوق الآيات الكريمة، واهتم بالجوانب اللُّغوية، وتكلم في المسائل النَّحوية، وكان له استدلاله بها.

٣- كانت له عنايةٌ بالقراءات القرآنيَّة، والاستشهاد بها.

٤- ينقل ويستشهد بأَقوال وآراء من سبقه من المفسرين والفقهاء، ويذكر الاختلافات في المسألة، ويخلص إلى أَن يكون مؤيدًا في بعض الموارد، ورادًا في بعضها بحسب الدليل الذي يتضح لديه.

٥- كان لاستدلاله بالقرآن الكريم جانب في تفسيره، كما نلحظ أَنَّ أَغلب استدلاله

بالمأثور عن النَّبيّ | والأَئمة الأَطهار |، ذاكرًا السند في بعض الأَحيان ومعرضًا عنه في الغالب.

٦- تصريحه الجلي بمذهبه، حتى انعكس على مصادره واستدلاله وآرائه.

رابعًا: وصف النسخة الخطِّيَّة:

اعتمدتُ في تحقيق كتاب ‹بحر جواهر الحقائق› للسيد الأَمير مُعزّ الدين الموسويّ□على نسخة مؤسساتية محفوظة بالمايكروفلم في مكتبة آية الله المرعشيّ في قم المقدَّسة، برقم (١١٩٠)، عدد لوحاتها (١٦٧) لوحة، وكل لوحة في صحيفتين، وتبدأ آية الوضوء من الصحيفة (٤)، وتنتهي (١٦)، وحجم كل صحيفة (١٩ ـ ٢٤،٥سم)، عدد الأَسطر في كل صحيفة (١٦) سطرًا، وفي كل سطر نحو(٩ ـ ١٧) كلمة، وهي النسخة الوحيدة التي حصلت عليها [٣٧]، لِذا كانت المعتمدة في التحقيق.

وهي نسخة كاملة[٣٨] وخالية من الخرم والعيوب، وكتبت بخط النسخ، وهو واضح ومقروء، وباللون الأَسود، وغالبًا ما يضع خطًا أَحمرًا فوق كل تعداد أَو بداية فِقْرة أَو معلومة، يبدو أَنَّه + يريد إِيضاحها أَو تأكيدها ، وعليها مهر: ‹يا إِمام حسين› مربع، ومهر: ‹المتوكل على الله محمد علي بن رحيم› مربع، وفي بعض هوامشها تصحيحات وتعليقات، ويبدو أَنَّها مقابلة ومصحَّحة بدليل ما فيها من عبارات نحو: صح، وشطبٌ على كلماتٍ وبعض الأَسطر، ولم يذكر تاريخ نسخها، ولا اسم ناسخها، ولا تملك عليها، حتى في المعلومات المدوَّنة عليها من قبل مكتبة آية الله المرعشِيّ+.

لا تخلو المخطوطة من الأَخطاء الإِملائية والنحوية والعبارات الغامضة وغير ذلك مما شكَّل صعوبة في قراءتها وحل إِشكالها، وطريقة تصويبه للكلمة الشطب على الكلمة وكتابة ما يريده فوقها أَو في الحاشية، أَو ربما تعاد الكلمة بتغيير حروفها، كما يوجد فيها بياض بمقدار كلمة وكلمتين.

خامسًا: منهجيَّة تحقيق:

١- بعد الحصول على نسخة الكتاب المخطوط تمَّ طباعتها على جهاز الحاسوب، وعلى وفق قواعد الإملاء الحديثة ،مِن غير الإشارة إلى ذلك في الهامش، وتقويم النَّص من حيث وضع علامات التنقيط، ومن ثم المقابلة بين المخطوط والمطبوع للتأكد من ضبط النصِّ.

٢- الالتزام بتثبيت أَرقام صفحات نسخة الأَصل من المخطوطة في داخل النصِّ المحقق، وحصره بين معقوفين، وذلك باعتبار بداية كلّ صفحة منها.

٣- ضبط النَّصِّ لغويًا من مثل التذكير والتأنيث والجمع والمفرد وغيره، والتعديل على بعض النصوص بما يقتضيه السياق بزيادة حرف أَو حرفين ـ كـ «الـ التعريف» التي تكاد تخلو منها أَغلب الكلمات ـ أَو حذف أَو تغيير حرصًا على استقامة النص وانسجامه مع القواعد الإملائية أَو اللُّغوية؛ ولم نشر إلى ذلك في الهامش لكثرتها، أَمَّا الأَخطاء النحوية فتمَّ تصويبها مع الإشارة في الهامش، أَمَّا غيرُ ذلك من الأَخطاء كالتصحيف والتحريف فثُبِتَ بعضها كما هي في المتن وصُوبت الأُخرى، مع الإشارة في كلا الأَمرين في الهامش؛ وذلك على وفق ما يقتضيه السياق.

٤- كل ما زاد عن نسخة التحقيق ولم يذكر فيه وضع بين معقوفتين، سواء كان في الحديث الشريف، أَو النَّص المنقول، أَو ما اقتضاه السياق لإقامة العبارة، ولم نُشِر إلى ذلك؛ لئلا نثقل الكتاب بكثرة الهوامش.

٥- تخريج الأَحاديث الشَّريفة من المصادر الرُّوائية، وإذا تعذَّر ذلك خرجتها من أَي مصدر وجدت فيه.

٦- نسب القراءات القرآنية إلى قارئيها، وتوثيقها بالرُّجوع إلى المصادر المعتمد عليها.

٧- الترجمة للمغمورين من الأَعلام الذين وردتْ أَسماؤهم في النص، مع مراعاة الإيجاز في الترجمة.

٨- التعريف بالأَماكن والبِقاع مع الإيجاز في البيان، والإحالة إلى مصادرها الخاصَّة.

٩- شرح الأَلفاظ والتعريف بالمصطلحات التي تحتاج إلى بيان، ويَصعبُ على

القارئ معرفتُها.

سادسًا: رموز التَّحقيق:

- وضع الآيات القرآنية بين أَقواس مزهرة {}، ومُيزت بخط أَسود غامق.
- وضع الأَحاديث النَّبويّة بين قوسين صغيرين مزدوجين "... ".
- حصر الأَقوال المنقولة والكلمات التوضيحيةبالمتن بين قوسين صغيرين ‹ ›.
- حصر كل زيادة على نسخة التحقيق بين قوسين معقوفين [ ]، وكذلك أَرقام صفحات المخطوطة.

خاتمة الدِّراسة

بعد هذه الدِّراسة تبيَّنتْ نقاطٌ عِدَّة، يمكن تلخيصها بما يأتي:

١- أَهمية التفسير تتبع أَهمية مؤلِّفه، وتعكس ثقافته، وما هذا النتاج إِلَّا حصيلة علم وورع وتقوى، يصاحبه مسيرة علمية أُنيرت بالعطاء، وأُثمرت بآثار كثيرة، في علوم ومعارف شتى.

٢- لم تكن نسبةُ الكتاب إلى المُصنِّف قطعيَّة، بل كانت موضع شكٍّ، وأُثبتت القطعيَّة والنسبة إِليه على وفق قرائنَ داخلية وخارجية أَكَّدت ذلك.

٣- تأثَّر بمن سبقه وألَّف في هذا المجال ‹تفسير آيات الأَحكام›، مثل قطب الدِّين الراونديّ في فقه القرآن، ومقداد السيوريّ في كنز العرفان، والمُقدَّس الأَردبيليّ في زبدة البيان.

٤- على الرغم من أَنَّ تفسير ‹بحر جواهر الحقائق› لم يكن من التفاسير المُطوّلة، إِلَّا أَنَّنا نجد فيه مناهج متعدِّدة، وعلوم متنوِّعة، لُغوية ونحويَّة وقُرآنيَّة وروائيَّة وعقديَّة، وظَّفها جميعًا للكشف عن معاني القرآن الكريم ومحاولة الوصول لمراد الله تعالى.

٥- أَولى عناية بالجهد اللُّغوي والنَّحوي الذي بدا واضحًا في أَثناء تفسيره، وعن طريق اسلوبه الذي بدأ به في تفسير كلّ آية، كما اعتمد على كتب المعاجم وأَقوال العرب في بيان معاني الأَلفاظ ودلالتها.

٦- تميَّز بخبرته الفقهيَّة في اثبات الأَحكام، وفي عَرْضِه لآراء سابقيه وأَقوالهم، والموازنة بينها، وربما كان مؤيدًا فانتصر لهم، وربما كانت له نقاشات دقيقة واستدلالات رصينة خرجت إِلى الرَّدِّ والتَّرجيح، سواء مع فقهاء المذهب، أَو المذاهب

الأُخرى، إلَّا أنها لا تخرج عن التوازن والاعتدال.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

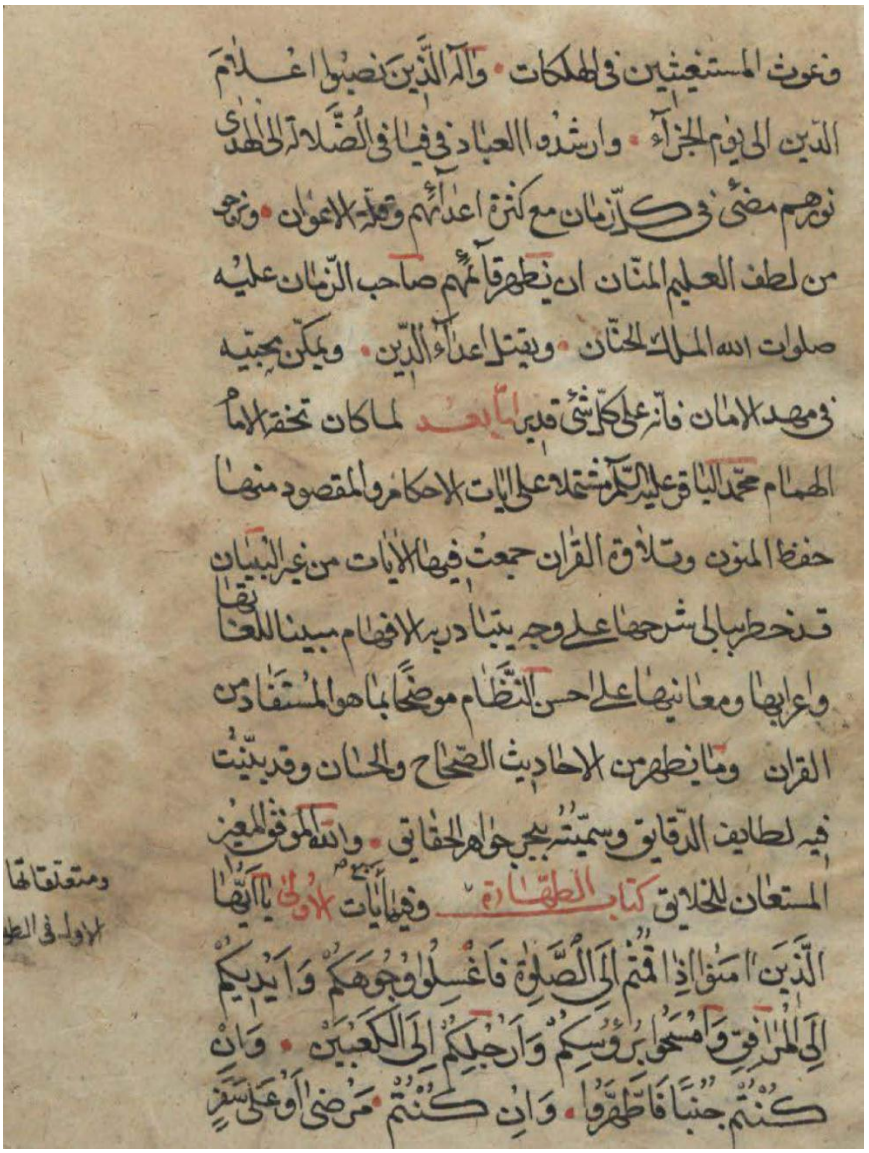

الصحيفة رقم (٤) من كتاب بحر جواهر الحقائق

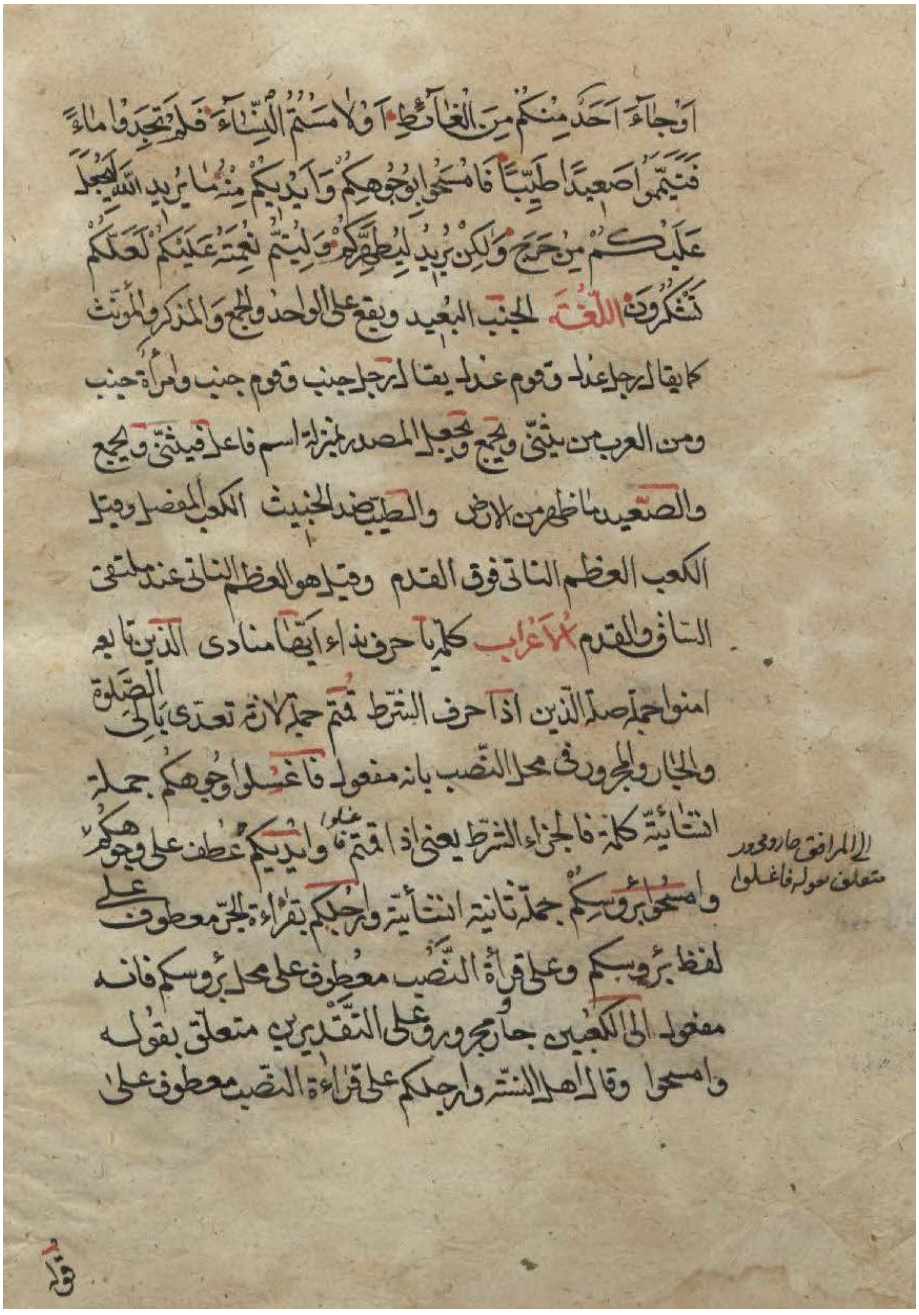

الصحيفة رقم (٥) من كتاب بحر جواهر الحقائق

القسم الثاني

النّص المحقق: آية الوضوء

[الآية] الأُولى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا قُمْتُمْ إِلى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ** (٣٩) **إِلى الْكَعْبَينِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ وَإِن كُنتُم مَّرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ [ص٥] أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء فَلَمْ تَجِدُواْ مَاء فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾ (٤٠).

اللُّغَة: **الجُنُب**: البُعيد (٤١)، ويقعُ على الواحد والجمع والمذكر والمُؤنث، كما يُقال: رجُلٌ عدلٌ، وقَومٌ عدلٌ، يقال: رجلٌ جُنُبٌ، وقَومٌ جُنُبٌ، وامرأةٌ جُنُبٌ، ومن العرب من يُثنِّي ويَجمعُ، ويجعل المصدر بمنزلة اسم فاعل، فيثنِّي ويجمع، و**الصَّعِيد**: ما ظهرَ من الأَرض، و**الطَّيِّبُ**: ضدّ الخبيثُ، **الكَعبُ**: المفصلُ، وقيل: الكعبُ: العظمُ الناتئُ فوق القدم (٤٢)، وقيل: هو العظمُ الناتئُ عِندَ مُلتقَى السَّاق والقدم (٤٣).

الإعراب: كلمة ‹**يَا**› حرف نداء، ‹**أَيّها**› منادى، ‹**الَّذِينَ**› تابعه، ‹**آمَنُوا**› جملة صلة ‹الَّذين›، ‹**إِذَا**› حرف الشَّرط، ‹**قُمْتُم**› جملة لازمة تعدَّى بـ ‹**إِلى الصَّلاة**›، والجار والمجرور في محل النَّصب بأَنَّه مفعول، ‹**فاغْسِلُوا وُجُوهَكُم**› جملة إنشائيَّة، كلمة ‹الفاء› لجزاء الشّرط، يعني: إذا قُمتُم فاغسِلُوا، ‹**وَأَيْدِيَكُم**› عطف على ‹وجُوهَكُم›، ‹**إِلَى الْمَرَافِقِ**› جار ومجرور متعلِّق بقوله: {**فَاغسِلُوا**}، ‹**وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُم**› جملة ثانية إنشائيَّة، ‹**وَأَرْجُلَكُمْ**› بقراءة الجرِّ معطوف على لفظ ‹برُؤُوسِكُم›، وعلى قراءة النَّصب معطوف على محل ‹برُؤُوسِكُم›، فإنَّه مفعول(٤٤)، ‹**إِلَى الكَعْبَينِ**› جار ومجرور، وعلى التَّقْديرين متعلِّق بقُوله: {**وامسَحُوا**}، وقال أَهل السُّنَّة(٤٥): ‹**وَأَرْجُلَكُمْ**› على قراءة النَّصب معطوف على [ص٦] قوله: {**وأَيدِيَكُم**}، و‹**إِلى الكَعْبِين**› متعلِّق بقُوله: {**وَاغسِلُوا**}، وهو فاسدٌ بوجوه ستة ستجيء، وعلى قراءة الجرّ للجوار، وهو فاسدٌ من وجهين، كما سيجيء، وقالوا(٤٦): في وجه العطف على ‹**أَيدِيَكُم**›: أَنَّ ‹**أَيدِيَكُم**› محدود، ‹**وأَرجُلَكُم**› محدود، فعطفَ المحدود على المحدود، وهو فاسدٌ؛ لأَنَّ الله

سبحانه وتعالى جمع في جملة غير محدود وهو ﴿**وجُوهَكُم**﴾، مع المحدود وهو ﴿**أَيدِيَكُم**﴾، ثم أَتى بجملة أُخرى وهي ﴿**وَامسَحُوا**﴾، وجمع فيها غير المحدود وهو ﴿**بِرُؤُوسِكُم**﴾، مع المحدود وهو ﴿**أَرجُلَكُم**﴾، فعطف الجملة الثانية على الجملة الأُولى، وهو أَحسن من عطف المحدود على المحدود الَّذي فيه مفاسد، كما سيجيء، ﴿**وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا**﴾ جملةٌ شرطيَّة، يجوز أَن تكون معطوفةً على جملةٌ شرطيَّة مقدَّرة وهي: إن كُنتم محدثين فاغسِلُوا وجُوهَكُم، وإن كُنتم جنبًا فاطَّهَّرُوا، ويجوز أَن تكون معطوفةً على الجملة المذكُورة الشرطيَّة وهي ﴿إذا قُمتُم إلى الصَّلاة﴾، ﴿**فاطَّهَّرُوا**﴾ جملة إنشائيَّة، والفاء جواب الشّرط، وهو ﴿إن كُنتُم﴾، ﴿**وَإِنَ كُنْتُم مَرْضى**﴾ جملةٌ شرطيَّة، ﴿**أَوعلى سَفَر**﴾ عطف على ﴿مَرضَى﴾، ﴿**أَو جاء أَحَدٌ مِنْكُمْ**﴾ جملةٌ خبريَّة معطوفة على الجملة الأُولى، ﴿**أَو لامسَتُمُ النِّساء**﴾ جملةٌ خبريَّة معطوفة على الجملة السَّابقة، ﴿**فَلَمْ تَجِدُوا مَاء**﴾ جملةٌ خبريَّة حاكية عن الأُمور الأَربعة المذكُورة، ﴿**فتَيَمَّمُوا**﴾ جملة إنشائيَّة جواب للجملة الشرطيَّة الثانية، ﴿**صَعيدًا**﴾ [ص٧] مفعول لـ﴿**تَيَمَّمُوا**﴾، ﴿**طَيِّبًا**﴾ صفة الصَّعيد، ﴿**فامسَحُوا**﴾ جملة إنشائيَّة، ﴿**بوُجُوهِكُم**﴾ جار ومجرور متعلِّق بقوله: ﴿**فَامسَحُوا**﴾،وهو في محلِّ النَّصب بأَنَّه مفعول لقوله: ﴿**فامسَحُوا**﴾، ﴿**وَأَيْدِيكُم**﴾ معطوف على ﴿**وجُوهكُم**﴾، ﴿**مِنهُ**﴾ جار ومجرور، والضَّمير راجعٌ إلى ﴿**الصَّعيد**﴾، ﴿**مَا يُرِيدُ اللهُ**﴾ جملةٌ منفيَّة، ﴿**لِيَجْعَلَ**﴾ فعلٌ، فاعلهُ ضميرٌ مستترٌ فيه راجعٌ إلى ﴿**الله**﴾، ﴿**عَلَيْكُم**﴾ جار ومجرور متعلِّق بالفعل المذكُور، ﴿**مِنْ حَرَج**﴾ جار ومجرور متعلِّق بقوله: ﴿ **لِيَجعَل**﴾، ﴿**وَلَكِن**﴾ من حروف العطف؛ لإثبات شيء بعد النفي، ﴿**يُرِيدُ**﴾ فعلٌ، وفاعلهُ ضميرٌ راجعٌ إلى ﴿الله﴾، ﴿**لِيُطَهِّرَكُمْ**﴾ مفعول له لقوله: ﴿**يُرِيدُ**﴾، ﴿**ولِيُتِمَّ**﴾ فعلٌ، وفاعلهُ ضميرٌ راجعٌ إلى ﴿الله﴾، ﴿**نِعْمَتَهُ**﴾ مفعول، ﴿**عَلَيكُم**﴾ جار ومجرور متعلِّق بقُوله: ﴿**لِيُتِمَّ**﴾، ﴿**لَعلّكُم**﴾ ﴿لعلَّ﴾ حرف المشبَّهة، و﴿كُم﴾ اسمها، ﴿**تَشكُرُونَ**﴾ جملةٌ خبريَّة خبرها.

المعنى: شرَّف الله المؤمنين المتهيِّئِين لسماع الأَوامر الممتثلين للأَحكام بخطاب: ﴿**يا أَيُّها الذَّينَ آمنُوا**﴾، وإن كان الكفَّار داخلين في طلب العبادة منهم، بقوله:﴿**يَا أَيُّهَا النَّاس اعْبُدُوا**﴾ (٤٧)، أو بقوله: ﴿**مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ* وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ**﴾ (٤٨)، ويُفهَم من هذه الآية الكريمة من منطوقها ومفهومها

أُمورٌ، وهي اثنان وعشرون:

أَمَّا ما يُفهَم من المنطوق فخمسة عشر أَمرًا(٤٩):

الأَوَّل: وجوب الوضوء؛ للأَمر المفهوم من قوله: ﴿**فاغسِلُوا**﴾، وهو للوجوب.ع

الثاني: بيان معنى الوضوء، وهو ‹غسلتان [ص٨] ومسحتان›، فإنَّه يُفهَم من قوله: ﴿**فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ [إِلَى المَرَافِقِ] وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ**﴾، لكن الوجه غير محدود في الآية الكريمة، وتحديده يُفهَم من الأَحاديث الصَّريحة، منها صحيحة زرارة(٥٠) قال: قلت لأَبي جعفر ع أَخبِرنِي عن حدِّ الوجهِ [الَّذي يَنبَغي لهُ أَن يُوضَّأَ الَّذي قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ]، فقال: «الوَجهُ الَّذِي أَمَرَ اللهُ عزَّ وجلَّ بِغَسلِهِ الَّذي لَا يَنبَغِي لأَحَدٍ أَن يَزِيدَ [عَلَيهِ] ولا يَنقُصَ مِنهُ إِن زَادَ عَلَيهِ لَم يُؤْجَرْ، وإِن نَقَصَ مِنهُ أَثِمَ، مَا دَارَتْ عَلَيهِ [السَّبَّابةُ والوُسْطَى والإِبهَامُ مِن قُصَاصِ الرَّأْسِ إِلى الذَّقَنِ ومَا جَرَتْ عَلَيهِ] الإِصبَعَانِ مُستَدِيرًا فَهُو مِنَ الوَجهِ، ومَا سِوَى ذَلِكَ فَلَيسَ مِنَ الوَجهِ»(٥١).

واعلم أَنَّ للوجه أَجزاء، لكل جزء اسم برأسه، ومجموع الأَسامي أَربعة عشر: النَّزْعَتَان(٥٢)، والصُّدْغَان(٥٣)، والتَّحْذِيفُ، والجَبْهَةُ، والحَاجِبُ، والعَينُ، والأَنفُ، والخَدُّ، والعِذَارُ(٥٤)، والعَارِضُ، والشَّارِبُ، والفَمُ، والعَنْفَقَةُ(٥٥)، والذَّقَنُ، ولما كان في الرِّواية " ومَا جَرَتْ عَلَيهِ الإِصبَعَانِ مُستَدِيرًا فَهُو مِنَ الوَجهِ" يدلُّ على أَنَّ المُعتبر في تحديد الوجه ما حصَل من الوجه شبه دائِرة، بأَن وضع طرف الاصبع الوسطى على قصاص النَّاصية، وطرف الإبهام على آخر الذَّقَن، ثم أَثبت وسط انفراجهما، ودار طرف الوسطى، مثلًا على الجانب الأَيسر، ودار طرف جانب الأَيمن إِلى فوق، ويحدث دائِرة، فهو الوجه الَّذي أَمر الشَّارع بغسله، وما خرج عن الدَّائرة فليس من الوجه، وصورته هكذا:

[ص٩] فكل ما كان داخل الدائرة من الجَبهَة والحَاجِب والعَين والأَنف والخَد والشَّارب والفَم والعَنْفَقَة(٥٦) والذَّقَن فهو من الوجه، وكلُّ ما كان خارجًا عنها فليس من الوجه. ولا خلاف بين الفقهاء أَنَّ النَّزعتين والصُّدغين لا يجب غسلهما، وليسا من الوجه، والخلاف في العَارِض(٥٧)، والعِذَار(٥٨)، ومواضع التَّحذِيف(٥٩)، وبما صوَّرناه ظهر أَن مواضع التَّحذيف والعِذَار خارج، والعَارِض بعضُهُ داخلٌ وبعضُهُ خارجٌ.

ولا خلاف أَن اللِّحية إذا كانت كثيفة لا يجبُ التَّخليلُ؛ لأَنَّها صارت جزءًا [من] الوجه(٦٠)، وأَمَّا إذا كانت خفيفة ففيه خلاف(٦١)، الأَقرب عدم الوجوب؛ لأَنَّ الوجه اسم لما يواجه، والشعر يستر ما تحته، ولا يلزم أَن يكون في كل المجالس، بل يجب أَن يستر الوجه لِمَن يواجهُه، والشعر يستر الوجه لِمَن يواجهُه.

ولا يُفهَم من الآية الكريمة وجوب الإبتداء في غسل الوجه من أَعلى الوجه، ويفهم من الحديث وجوب الإبتداء من قصاص الشَّعر، فإنَّه أَعلى الوجه، وهو [في] صحيحة زُرارة عن أَبي جعفر ع حكاه عن وضوء رسول الله، وفيها : "فَأَسْدَلَها على وَجهِهِ"(٦٢) مِن أَعلَى الوَجه.

وتحديد اليدين يُفهَم من الآية من قوله: ﴿**إِلَى المَرَافِقِ**﴾، وكلمة ‹**إلى**› بمعنى ‹مع› وقع في كلام العرب كثيرًا، وفي القرآن نحو قوله تعالى: ﴿**وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلى أَمْوَالِكُمْ**﴾ (٦٣)، أَي: مع أَمْوالِكُم، وإذا [ص١٠] كانَ أَحد الطَّرف مرفقًا كان الطَّرف الآخر رُؤُوس الأَصابع، وكلمة ‹إلى› حدُّ المغسول لا حدُّ الغُسل، فلو قال: إلى رُؤُوس

الأَصابع، يظهر وجوب غسل اليد من المنكب إلى رُؤُوس الأَصابع، فإنَّ اليد تطلق من المنكب إلى رُؤُوس الأَصابع، فكلمة ‹إلى› لحد المغسول لا لحد الغسل، لكن الابتداء بالمرفق يُفهَم من الحديث، وهو ما رواه زُرارة وبُكير ابنا أَعيَن(٦٤) عن أَبي جعفر ع حكى وضوء رسول الله |، وفيه: "فَغَسلَ يَدَهُ [اليُمنى] مِنَ المِرفَقِ إلى الأَصَابعِ، لَا يَرُدُّ الماءَ إلى المِرفَق، ثُمَّ غَمَسَ كفَّهُ اليُمنَى في الماءِ، فَاغتَرَفَ بِهَا مِنَ الماءِ، فَأَفرَغَهُ عَلَى [يَدِهِ] اليُسرى مِنَ المِرفَقِ إلى الكَفِّ، لَا يَرُدُّ الماءَ إلى المِرفَقِ كَمَا صَنَعَ باليُمنى"(٦٥).

ووجوب مسح الرأس مستفادٌ من الآية الكريمة، فإنَّ كانت ‹الباء› للتّبعيض فيدلُّ على أَنَّ الواجب مسح بعض الرأس، والحديث يدلّ على أَنَّها للتَّبعيض؛ لقولهع: "لِمَكَانِ البَاءِ"(٦٦)، ولو منع أَنَّها للتّبعيض فيُفهَم من الحديث الباء للتبعيض، ويصدق المسح بمسمَّاه، فبالمُسَمَّى يخرج . أَي المكلف . عن عهدة التَّكليف.

ووجوب مسح الرِّجْلَين أَيضًا مستفاد من الآية، وتحديده كذلك؛ لقوله: {إلى **الكَعبين**}، لكن في معنى الكعب اختلاف، والأَقرب المفصل(٦٧)، وعلى ما قال أَصحابنا: ‹وأَرجُلَكُم› على قراءة النَّصب عطف على محلِّ ‹بِرُؤُوسِكُم› فإنَّه مفعول، وعلى قراءة الجر عطف على لفظ ‹رُؤُوسِكُم›، وعلى التَّقديرين يلزم المسحُ(٦٨)، وموافق للروايات الصحيحة(٦٩)، وعلى ما قال أَهل السُّنة: على قراءة النَّصب؛ فلعطفه على ‹أَيدِيَكُم›، وعلى قراءة الجر؛ فللمجاورة(٧٠)، فالدليلان باطلان، أَمَّا العطف على ‹أَيدِيَكُم› فبوجوه أَربعة:

- **الأَوَّل:** أَنَّ قوله: {بِرُؤُوسِكُم} أَقرب من قوله: {أَيدِيَكُم}، وإذا جَمَعَ المرجعين [ص١١] القابلين لأَن يقعا مرجعًا لزم العطف على الأَقرب، ولا يعطف على الأَبعد إلَّا بقرينة، وهي منتفية هنا.
- **الثّاني:** لو عطف على ‹أَيدِيَكُم› لزم الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجملة معترضة، والأَولى تركهُ، إلَّا لفائِدة، وهي منتفية هنا.
- **الثالث:** أَنَّ العطف على ‹أَيدِيَكُم› خلاف الفصاحة؛ لأَنَّ الفصاحة أَن لا

ينتقل من جملة إلى أُخرى إلَّا بعد تمام الغرض منها.

- **الرّابع:** أَنَّه إذا عطف ‹أَرجُلَكُم› على قوله: {بِرُؤُوسِكُم} أَو{رُؤُوسِكُم} كان عملًا بـ‹القراءتين المتّفقتين في الحكم›، وأَمَّا إذا عطف على ‹أَيدِيَكُم› لم يكن عملًا بـ‹القراءتين المتفقتين في الحكم›، أَمَّا الجر للمجاورة فضعيف جدًا، لا يليق بكتاب الله، وقد أَنكره(٧١) أكثر أَهل العربيّة وشاذٌّ جوَّز إعراب المجاورة، فاعتبر شرطين:

- **أَحدهما:** عدم الالتباس، وهنا التباس الغُسل بالمسح.
- **وثانيهما:** أَنَّ لا يكون معه حرف عطف، وفي ‹أَرجُلَكُم› حرف عطف.

والآية تدلُّ على ترتيب أَفعال الوضوء إن قيل: إنَّ الواو للترتيب(٧٢)، وإلَّا وجوب التَّرتيب مستفاد من الرِّوايات، منها ما رواه زُرارة وبُكير ابنا أَعْيَن عن أَبي جعفر ع في وضوء رسول الله | فإنَّ فيها كلمة ‹ثُمَّ› وهي للترتيب(٧٣).

الثّالثةُ: أَنَّ الوضوء واجبٌ للصَّلاة؛ لقوله: **{إِذَا قُمتُم إِلى الصَّلاة}**، أَي: إذا أَردتم الصَّلاة، أَو إذا قصدتم [ص١٢] الصَّلاة، أَو إذا قُمتُم زمانًا ينتهى إلى الصَّلاة.

الرّابع: وجوب غُسل الجنابة وبيان سببه؛ لقوله: **{وَإِن كُنتُم جُنُبًا فاطَّهَّرُوا}**، والأَمر للوجوب كما بَيَّنا في محلِّه، وإن كانت جملة ‹وَإِن كُنتُم› معطوفةً على جملةٍ شرطيَّةٍ مقدَّرةٍ وهي ‹إن كُنتم محدثين فاغسلُوا وجُوهكم›، فيكون الغُسل واجبًا لغيره(٧٤)، كما كان الوضوء واجبًا لغيره، وإن كانت الجملة ‹وَإِن كُنتُم› معطوفة على الجملة المذكورة وهي: ‹إِذَا قُمتُم إِلى الصَّلاة›، فالغسلُ واجبٌ لنفسه، والأَقرب أَنَّه واجب لغيره، كما ذكرنا في التُّحفة.

وتطهير جميع الأَعضاء يُفهَم من الآية؛ لأَنَّ اليقين بامتثال قوله: **{فاطَّهَّرُوا}** يحصل بتطهير جميع الأَعضاء، وفي الحديث: " تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ"(٧٥)، وكيفية الغسل مستفاد من الرِّواية، بأَن يغسل رأسه وأُذنه وعنقه، ثم الجانب الأَيمن، ثم الجانب الأَيسر، ويُفهَم من بعض الرِّوايات التَّرتيب بين الرأس والبدن(٧٦)، ويتخير في غسل العورتين بأَي جانب شاء، ولو غسلهما مع الجانبين كان أَحسن، نصفها للترتيب، ونصفها من باب المقدِّمة، وسبب غسل الجنابة يُفهَم من الآية الكريمة، فإنَّ التطهير

علق على الجنابة، وهي تحصل بأَمرين:

- **أَحدهما:** الجماع، وحدَّه غيبوبة الحشفة.

- **وثانيهما:** إنزال المني يقظةً أَو نومًا، ومستندهما الرِّواية(٧٧).

الخامس: وجوب التَّيمُّم؛ وهو مستفاد من الآية؛ للأَمر في قوله: **{فَتَيَمَّمُوا}**.

السّادس: وجوب [ص ١٣] التَّيمُّم مشروط بعدم الماءِ؛ لقوله: **{فَلَم تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا}**، وكلمة ‹الفاء› ليست جوابًا للشّرط بل للتعقيب؛ لأَنَّه لم يقلب(٧٨) المضارع ماضيًا وينفيه، ولزم أَن يكون الجزاء مستقبلًا، والمراد من عدم الماء عدم التمكّن من استعماله، سواء كان لعدم الماء، أَو لمانع من استعماله، كالمرض الَّذى يتضرر باستعمال الماءِ.

السّابع: أَنَّ سبب وجوب التَّيمُّم المرض؛ لقوله: **{وإِن كُنتُم مَرضَى}**.

الثّامن: أَنَّ المحدث إِذا لم يجد ماء وجب التَّيمُّم؛ لقوله: ﴿**أَوْ جَاء أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ**}، فإِنَّ خروج الغائِط موجب للحدث الأَصغر، وما هو مثله من البُول والنَّوم وغيرهما، كما هو المستفاد من الرِّواية(٧٩)، والمراد من قوله: **{لاَمَستُم النِّسَاءَ}** الجماع، فإِنَّه موجب للغُسل، وهو الحدث الأَكبر وما هو مثله من إِنزال المني يقظةً أَو نومًا، والحيض والاستحاضة والنِّفاس ومسّ الميِّت، كما هو المُستفاد من الرِّواية(٨٠)، فظهر أَنَّ المحدث بالحدث الأَصغر أَو الأَكبر إِذا لم يجد ماء وجب التَّيمُّم.

التّاسع: أَنَّ التَّيمُّم بالتّراب؛ لقوله تعالى: **{صَعِيدًا}**، أَي: وجه الأَرض، والظاهر من وجه الأَرض أَنَّه شامل الحجر، وقيل: الصعيد التُّراب الخالص(٨١)؛ فلهذا اختلف الفقهاء في التَّيمُّم على الحجر(٨٢)، والاحتياط في الثَّاني، ولو اختلط التُّراب بالتبن وغيره فلا يجوز التَّيمُّم به.

العَاشِرُ: أَن يكون التُّراب طاهرًا؛ لقوله: **{طَيِّبًا}**، أَي: طاهرًا. [ص١٤]

الحادي عشر: بيان كيفيّة التَّيمُّم، وهي أَنَّ يمسح بعض الوجه وبعض اليدين لقوله:**{فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيدِيكُم}**، و‹الباء› للتَّبعيض، كما هو المستفاد من قولهع: "

لِمَكَان البَاء"، وإنكار النَّحويين في مقابلة قوله ع غير مسموع(٨٣)، ولو سلم فالتبعيض مستفاد من الرِّواية، وهي ما رواه زرارة قال: سأَلت أَبا جعفر ع عن التَّيمُّم؟ : "فضَرَبَ بِيَدَيْهِ على الأَرضِ، ثمَّ رَفَعَهُمَا فَنَفَضَهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا جَبهَتَهُ، وكفَّيْهِ مرَّةً"(٨٤)، ويُفهَم من هذه الرِّواية أُمورٌ:

الأَوَّل: أَنَّ الواجب في التَّيمّم ضرب اليدين معًا على الأَرض، فلو ضرب أَحدهما عليها، أَو وُضِعَا عليها لم يكن التَّيمُّم جائزًا.

الثّاني: مسح الجبهة؛ لفعله ع، حيث نُقل: "ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا جَبهَتَهُ"، وهي من قصاص الشعر إلى طرف الأَنف، فما بين القصاص وطرف الأَنف جبهة.

الثالث: أَن يكون مسح الجبهة بيديه جميعًا؛ لفعله ع، حيث نُقل: "ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا جَبهَتَهُ"، فلو مسح الجبهة بأَحدهما لم يكن مجزيًّا.

[الرّابع](٨٥): وجوب الترتيب؛ لوقوع كلمة ‹ثُمَّ› في الرِّواية المذكورة.

[الخامس]: وجوب مسح الجبهة مرة؛ لفعله ع.

[السادس]: وجوب مسح الكفين مرة؛ لفعله ع بقول الرَّاوي: "ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا جَبهَتَهُ وكفَّيهِ مرَّةً".

واختلف الفقهاء في ضرب اليدين على الأَرض، وفيه ثلاثة أَقوال(٨٦):

أَحدها: ضربة واحدة للوضوء والغسل، كما هو الظاهر من الرِّواية المذكورة، وهو الأَقرب(٨٧).

وثانيهما: ضربتان[ص ١٥] للوضوء والغسل(٨٨).

وثالثها: ضربة للوضوء، وضربتان للغُسل، وهذا هو المشهور(٨٩)، والاحتياط أَن يَتَيَمَّم تَيَمُّمَين، في أَحدهما ضرب اليدين على الأَرض مرة لمسح الجبهة والكفَّين، وفي الآخر ضربتان، ضربة لمسح الجبهة، وضربة لمسح الكفَّين، سواء كان التَّيمُّم عوضًا عن الوضوء أَو الغُسل.

الثَّاني عشر: أَنَّ الله يريد لعباده الوسعة لا الحرج؛ لقوله: ﴿**مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**}.

الثالث عشر: لما ذكر الله سبحانه الطهارات الثلاث عَقّبهُ بآية فيها ثلاثة أَلطاف:

- **الأَوَّل**: أَنَّ الأَمر بالتَّيمّم عوضًا من الوضوء والغُسل؛ ما يريد إِلَّا التوسعة على العباد، والتَّخفيف لهم، لا الحرج والتضيق عليهم.

- **الثاني**: أَنَّ إرادة الله بتطهير العباد من مانع الصَّلاة، المفهوم من قوله: **{وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ}**، استعدادهم للمناجاة إلى ربِّهم(٩٠)، وهي الصَّلاة، فإن وقع منه الحدث الأَصغر، فاذا غسل الوجه الَّذي توّجه إلى ربِّه، وغسل يدَيه اللذيْن بهما يسجد [إلى] ربِّه، ومسح مقدَّم رأسه . فإنَّه يلي جبهته الَّتي بها(٩١) يسجد [إلى] ربَّه، ومسح رجليه اللتين(٩٢) يحاذي [بهما] يديه وجبهته في السجّدة، كان صالحًا لمناجاة ربِّهِ، وإذا وقع منه الحدث الأَكبر، فيغسل جميع أَعضائِهِ، كان صالحًا لأَن يناجي ربَّهُ، وهذا بمنزلة لبس الثِّياب عند لقاء الأَمير، لِمَا كان الربُّ كريمًا رحيمًا؛ جعل [ص١٦] التُّراب طهورًا لمن لم يقدر على استعمال الماء؛ حتى لا يكون محرومًا مِن مناجاة ربِّهِ.

- **الثّالث**: إتمام النِّعمة على العباد بجعلهم صالحين(٩٣) للمناجات، وهي الصَّلاة؛ لقوله: **{وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}**، فإنَّ أَداء الصَّلاة شكر لنعمائه تعالى علينا، وأَنَّها تنهى عن الفحشاء والمنكر(٩٤).

وأَمَّا ما يُفهَم من المفهوم فسبعة [أُمور]:

الأَوَّل: أَنَّ وجوب الوضوء للمحدث(٩٥)، فإنَّ تقدير الآية ‹إذا قُمتُم إلى الصَّلاة وكُنتُم مُحدثِين فاغسِلُوا وجُوهَكُم›.

الثاني: لزوم النيَّة، فإنَّ الإخلاص لا يتحقق من دون(٩٦) النيَّة التي لا تنفكُّ عن فعل المختار، فالنيَّة معتبرة في الطَّهارات الثلاث.

الثالث: التَّرتيب، وهو يُفهَم من تقديم غسل الوجه على اليَدَين، وتقديمهما على مسح الرأس، وتقديمه على مسح الرِّجلَين، كما في الآية، وتصريح به في الرِّواية، كما ذكرنا.

الرابع: دخولُ المِرفَقَينِ في غسل اليَدَينِ؛ لأَنَّ ‹إلى› بمعنى ‹مع› وقد ذكرناها(٩٧)، ولما لم يكن له مفصل محسوس وجب إدخال جزء من العضد إليه من باب المُقدِّمة.

الخامس: وجوب مسح بعض الرأس، يُفهَم من الآية بأَنَّ ‹الباء› للتَّبعيض، والتَّصريح به في الرِّواية، كما ذكرنا، وتخصيص بعض الرأس بمُقدَّمه مفهوم من الرِّواية.

السادس: تحديد مسح الرِّجلَين بالمفصل، يُفهَم من تحقيق معنى الكعب من اللُّغة، وقد ذكرنا.

السابع: وجوب إمرار اليَدَين على الجبهة؛ لأَنَّ المسح لا يتحقق من دون(٩٨) الإمرار.

هوامش البحث:

(١) هكذا ورد في أَعيان الشيعة، محسن الأَمين ٩: ١٩٢، وورد: ‹المير› في الذريعة عند ذكر كتبه، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤١/ ت٣٤٧٩، يلاحظ الفرق بين ‹ميرزا› و ‹مير› فإن الثاني مخفف عن ‹الأَمير› وهو يوصف به بعض السادة العلويين، بينما ‹ميرزا› يوصف به من كانت أُمة علوية النسب. ينظر: مجلة تراثنا ٢٥: ١٣٤، ‹الهامش›، العدد الرابع، السنة السادسة/ شوال (١٤١١هـ).

(٢) ينظر: الذريعة ٢: ٤٥٨/ ت١٧٧٩، ويذكر الشيخ الطهراني ترجمته عند كل تعريف لكتاب له، كما سيمر علينا لاحقًا عند ذكر مؤلفاته، وتراجم الرجال، أحمد الحسيني ١: ٤٩٦/ ت٩٢٢، وموسوعة طبقات الفقهاء، جعفر السبحانيّ ١١: ٢٤١.

(٣) يحتمل إلى موسى المبرقع الذي تنتهي إليه سلسلة السادات الرضوية النقوية على وفق ما ذكر السيد محسن الأَمين في أَعيان الشيعة ٩: ١٨٥/ ت٣٨٤، في ترجمة ‹محمد باقر الرضويّ›.

(٤) ينظر: الذريعة ٢: ٤٥٨/ ت١٧٧٩، وموسوعة طبقات الفقهاء، جعفر السبحانيّ ١١: ٢٤١/ ت٣٤٧٩.

(٥) ينظر: الذريعة ٢٤: ٦١/ ٢٩٥.

(٦) ينظر: تحفة الرضاع ‹مخطوط›: ٥٣٦، وأَعيان الشيعة ٩: ١٩٢.

(٧) ينظر: الذريعة ٤: ٢٠، ٤: ٤٠٥، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤٢/ ٣٤٧٩.

(٨) ينظر: الذريعة ٤: ٤٠٥/ ت١٧٨٤، ١٤: ٢٣٠/ ت٢٣٢٤، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤١/ ت٣٤٧٩.

(٩) ينظر: الذريعة ١: ٤١٢/ ت٢١٣٧، وطبقات أَعلام الشيعة ٨: ٧١، ٨: ٥٤٥.

(١٠) ينظر: طبقات أَعلام الشيعة ٨: ٥٤٥، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤٢/ ت٣٤٧٩. استدراك: لكن صاحب المدارك لم يدخل المشهد الرضوي، بل لم يسافر إلى إيران، وما ذكر يحتمل ثلاثة أُمور: أَولًا: أَنَّ السيد مُعزّ الدِّين سافر وسمع من صاحب المدارك، سواء في جبل عامل أَو النجف الأَشرف عندما سافر إليها السيد العامليّ، ونحن ذكرنا أَننا لم نقف على حياة المؤلِّف إلَّا الشيء اليسير. ثانيًا: يحتمل أَنَّ الإجازة من السيد حسين بن السيد محمّد بن علي الموسويّ العامليّ ـ وهو ابن صاحب المدارك ـ ، إذ تذكر المصادر أَنَّه سافر إلى خراسان وسكن بها، وكان شيخ الاسلام ـ يعني أَقضى القضاة ـ

بالمشهد المُقدّس على مشرفه الآف التّحية والسّلام. ثالثًا: رُبما وقع اشتراك في الاسم واسم الأَب والنسب والبلاد، فيكون بذلك شيخ آخر، ويستبعد ذلك. ينظر: أَمل الآمل ١: ٧٩/ ت٧٣.

(١١) محمّد تقي بن الحسن، وقيل: أَبي الحسن، عالمٌ جليلٌ في القرن الحادي عشر، تلميذ المحقق الأَردبيليّ، والظاهر أَنَّه تلميذ الشيخ بهاء الدِّين العامليّ بمشهد الرضا ع، لم يحدد تاريخ وفاته، إِلَّا أَنَّه كان حيًّا سنة (١٠٢٨هـ)، واتمّ كتابه (منهاج الصواب في شرح خلاصة الحساب) في تلك السنة. ينظر: تراجم الرجال، أَحمد الحسينيّ ٢: ٦٢٥/ ت١١٥٧، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٣٢٠/ ت٣٥٣٢.

(١٢) ينظر: تحفة الرضا ‹مخطوط›: ٥٣٨، وأَعيان الشيعة، محسن الأَمين ٩: ١٩٢/ ٤٣٩، والذريعة ٢٦: ١٦٦/ ت٨٢٩، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤٢/ ت٣٤٧٩، ١١: ٣٢٠.

(١٣) ينظر: الذريعة ٤: ٢٠/ ت ٦٥.

(١٤) طبقات أَعلام الشيعة ٨: ٥٤٥.

(١٥) تحفة الرضا ‹مخطوط›: ٥٣٨، وأَعيان الشيعة، محسن الأَمين ٩: ١٩٢.

(١٦) طبقات أَعلام الشيعة ٨: ٥٤٥.

(١٧) الذريعة ٤: ٤٠٥/ ت١٧٨٤.

(١٨) تراجم الرجال، أحمد الحسيني ١: ٤٩٦/ ت٩٢٢.

(١٩) ينظر: تحفة الرضا ‹مخطوط›: ٥٣٦، وأَعيان الشيعة، محسن الأمين ٩: ١٩٢.

(٢٠) ينظر: أَعيان الشيعة، محسن الأمين ٩: ٦٢/ ١٦٦، والذريعة ٢: ٤٥٨/ ت١٧٧٩، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤٢.

(٢١) بحر جواهر الحقائق: ٣.

(٢٢) ينظر: فهرس فنخا ٥: ٧٢٤، وفهرس دنا ٢: ٤١٦، ومقدمه‌اى بر فقه شيعه ‹فارسي›، حسين المدرسي: ٢٣٤/ ت٤٠٠. وقد ورد في فهرس دنا ٢: ٤١٦، بالعنوان فقط دون اسم المؤلف، ولكن في الجزء ٣: ١٠٧٦، ورد بعنوان ‹جواهر الحقائق›، ونسبها لـ‹محمد بن أَبي الحسن الموسويّ›.

(٢٣) ينظر: الذريعة ٢٦: ١٦٦/ ت٨٢٩، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤٢/ ٣٤٧٩.

(٢٤) ينظر: الذريعة ٥: ١٥/ ت٦٢.

(٢٥) على ما يبدو أَنَّ نسخة سنة ‹١٠٣٥هـ›، مبيضة على نسخة سنة ‹١٠٣٢هـ›.

(٢٦) ينظر: الذريعة ١٤:٢٣٠/ ت٢٣٢٤، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤٢/ ت٣٤٧٩.

(٢٧) ينظر: الذريعة ١٥: ٢٨/ ت١٥٤، وطبقات أَعلام الشيعة ٨: ٥٤٥، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤٢/ ت٣٤٧٩.

(٢٨) ينظر: الذريعة ٤: ٢٠/ ت ٦٥، ١٥: ١١٧/ ت٧٨٩.

(٢٩) ينظر: أَعيان الشيعة، محسن الأمين ٩: ٦٢/ ١٦٦، الذريعة ١٥: ٣٨٢/ ت٢٣٨٤، ٢١: ٤٠٧/ ت٥٧١٣، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤٢/ ت٣٤٧٩.

(٣٠) ينظر: أَعيان الشيعة، محسن الأمين ٩: ٦٢/ ١٦٦، والذريعة ٢٤: ٦٠/ ت٢٩٥، وطبقات أَعلام الشيعة ٨: ٥٤٥، وموسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤٢/ ت٣٤٧٩.

(٣١) ينظر: موسوعة طبقات الفقهاء ١١: ٢٤١.

(٣٢) ينظر: تراجم الرجال، أحمد الحسيني ١: ٤٩٦/ ت٩٢٢.

(٣٣) ينظر: تحفة الرضا ‹مخطوط›: ٥٣٦.

(٣٤) ينظر: فهرس فنخا ٥: ٧٢٤، وقد ورد في فهرس دنا ٢: ٤١٦، بالعنوان فقط دون اسم المؤلف، ولكن في الجزء ٣: ١٠٧٦، ورد بعنوان ‹جواهر الحقائق›، ونسبها لـ‹محمد بن أَبي الحسن الموسويّ›.

(٣٥) ينظر: مقدمه‌ای بر فقه شيعه ‹فارسي›، حسين المدرسي: ٢٣٤/ ت٤٠٠، وقد ورد في اسمه ‹جواهر الحقائق›.

(٣٦) بحر جواهر الحقائق: ٣.

(٣٧) وفق ما ذكرته الفهارس: فنخا ٥: ٧٢٤، ودنا ٣: ١٠٧٦، أَنَّ هناك نسختين خطيتين للتفسير: نسخة في مكتبة آية الله المرعشِيّ +، وهي التي حصلنا عليها بمعونة القائمين في المجمع العلمي التابع للعتبة الحسينيّة المُقدَّسة ‹جزاهم الله خيرًا›، والنسخة الثانية في قزوين . مير حسينا قزوينيّ، برقم(١١٢)، تاريخ نسخها (١٠٧٣هـ)، ولم نتمكن من الحصول عليها، على الرغم ما بذلناه من قصارى الجهد من السفر والاتصال بوسائط عدَّة، فمكتبة مير حسينا قزويني مغلقة ما يقارب ‹٥٠ سنة›؛ لأَسباب تكاد أَن تكون عائليّة، وفق الله الجميع لمرضاته.

(٣٨) إِذ ثبت فيها التصفيح أَو التعقيبة: وهو ذكر أَوّل كلمة من الصفحة التالية تحت الركن

الأَسفل الأَيسر للصفحة السابقة. ينظر: أُصول تحقيق التراث، عبد الهادي الفضلي: ٢٨٤.

(٣٩) هكذا ورد في الأَصل، وفي المصحف الشريف: {وَأَرْجُلَكُمْ}.

(٤٠) سورة المائدة، الآية: ٦.

(٤١) هكذا ورد في الأَصل بضم الباء، وفيه احتمالات:

الأَوَّل: رسم لسكون اللَّام وزحفت بحسب الخط . وإن كان خط الناسخ في رسمه للسكون دائرة مجوفة كما في الآية المباركة . .

ثانيًا: ضمّ الباء وقع سهوًا من قلم الناسخ، إذ لم يثبت ضم الباء في أَثناء ورود الكلمة في ص١٧ من الأَصل.

ثالثًا: الجنب: البُعدُ، وهو ما ذكر في كتب اللُّغة، ينظر: النهاية في غريب الحديث والأَثر ١: ٣٠٢، ‹جنب›، أَمَّا معنى الجنب: البعيد، وهو ما ورد في جملة من المصنفات، ولا سيما التفسيرية، ينظر: التبيان ٣: ١٩٥، ومجمع البيان ٣: ٨٣.

(٤٢) ينظر: فقه اللُّغة وسرّ العربية: ٣١.

(٤٣) ينظر: الصحاح ١: ٢١٣، ‹كعب›.

(٤٤) ينظر: السبعة في القراءات، مجاهد: ٢٤٢، ومعاني القراءات، الأَزهري ١: ٣٢٦.

(٤٥) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ٢: ١٥٢ . ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١: ٢١٩، والتبيان في إعراب القرآن، العكبري ١: ٤٢٢ . ٤٢٤.

(٤٦) ورد في الأَصل: ‹وقال›، ولعلَّ ما أَثبتناه يوافق السياق.

(٤٧) سورة البقرة، الآية: ٢١.

(٤٨) سورة المدّثر، الآية: ٤٢ . ٤٤.

(٤٩) ورد في الأَصل: ‹أُمور›، ولعلَّ الصواب ما أَثبتناه.

(٥٠) ابن أَعْيَن بن سنسن، مولى لبني عبد الله بن عمرو السمين بن شيبان، اسمه عبد ربَّه، و لقبه زُرارة، ويُكنَّى أَبو الحسن وأَبو عَلِيّ أَيضًا، مِن أَكابر رجال الشيعة في زمانه ومُتقدِّمهم، وكان قارئًا، فقيهًا، متكلمًا، شاعرًا، أَديبًا، وصادقًا فيما يرويه، رَوَى عن الإمامين الباقر والصادق ‘، له عِدة كتب، منها كتاب في الاستطاعة والجبر، (ت: ١٥٠هـ). ينظر: رجال النجاشي: ١٧٥/ ت ٤٦٣، والفهرست: ١٣٣. ١٣٤/ ت ١.

(٥١) الرِّواية مضمرة في الكافي ٣: ٢٧/ ح١، وقد وردت عن أَبي جعفر ع في من لا يحضره الفقيه ١: ٤٤/ ح٨٨، وباختلاف يسير.

(٥٢) النَّزْعَتَان: وهو ما انحسر عنهما الشعر في جانبي الجبهة. ينظر: الصحاح ٣: ١٢٨٩، ‹نخع›.

(٥٣) ومنه في حاشية الأَصل: ‹الصَّدغ: وهو الَّذي يتصل أسفله بالعذار وأعلاه بالرأس. التَّحذيف: بالذَّال المعجمة ما بين منتهى العذار والنزعة، ينبت عليها شعر خفيف، تحذفه النساء والمترفون، ـ المُترفُ: المُنعَّمُ الموسَّعُ في ملاذ الدُّنيا وشهواتها ـ ›. من الشيخ رحمه الله. لعلَّ المقصود الشيخ البهائي +، إلَّا أننا لم نقف على دقة ما ذكر في ما توافر لدينا من مصادره، نعم ذكر هذه المفاهيم وآراء الفقهاء فيها في الحبل المتين: ١٤، ووقفنا على المعنى العام ـ ووفق ما ذكر ـ للتحذيف في الذكرى ٢: ١٢٣، وفي دقة الألفاظ في مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي ٥: ٣٥، إلَّا أن وفاة الشيخ فخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ) وهو متأخر عن وفاة المؤلف!، فيحتمل أَنَّ الإضافة من الناسخ ونسبها الى الشيخ البهائي . والله العالم . .

(٥٤) ومنه في حاشية الأَصل: ‹العذار هو الشعر النابت على العظم الَّذي على سمت الصِّماخ، يتصل أَعلاه بالصدغ، وأَسفله بالعارض. الصِّماخ: جلدة في داخل الأُذُن، والعارض: وهو الشعر المنحطّ من العذار›، من الشيخ البهائي رحمه الله. لم نقف على ما ذكر من دقة العبارة في ما توافر لدينا من مصادره، نعم ذكر هذه المفاهيم في الحبل المتين: ١٤، ووقفنا على ما ذكر من تعريف العذار في مدارك الأَحكام ١: ١٩٨، باختلاف يسير، ووقفنا على دقة تعريف العذار في الحدائق الناضرة ٢: ٢٢٩، ويلاحظ أَنَّ وفاة المحقق البحراني (١١٨٦هـ) وهو متأخر عن وفاة المؤلف!، فيحتمل أَنَّ الإضافة من الناسخ ونسبها إلى الشيخ البهائي . والله العالم . ، كما يحتمل أَنَّ هذا دليلٌ على أَنَّ كتابة هذه النسخة بعد وفاة المحقق البحراني بدليل تضمين تعريفه في النسخة، أَو ربما من كتاب آخر سبق زمن المؤلف ولم يقع بأَيدينا.

(٥٥) العَنْفَقَةُ: الشُّعيرات التي بينَ الشَّفَةِ السُّفلَى والذَّقَن. ينظر: العين ٢: ٣٠١، ‹عنفق›، وقد ورد في الأَصل: ‹العنقفة›، ولعلَّه وقع تصحيف من قلم الناسخ، والتصويب على كتب اللُّغة.

(٥٦) وقد ورد في الأَصل: ‹العنقفة›، ولعلَّه وقع تصحيف من قلم الناسخ، والتصويب على كتب اللُّغة كما أَسلفنا.

(٥٧) ممن ذهب إلى أَنَّ العارض ليس مِن الوجه، العلامة في المنتهى ٢: ٤٢، و الشهيد في

الدروس ١: ٩١، وقد قطع بوجوب غسله في الذكرى ٢: ١٢٢،، واختار وجوب الغسل المحقق الكركي أَيضًا في جامع المقاصد ١: ٢١٣، وذهب الشيخ البهائي إلى أَنَّ بعضه داخلًا وبعضه خارجًا . وهو اختيار المُصنِّف أَيضًا . ، ينظر: الحبل المتين: ١٤.

(٥٨) اختلف الفقهاء في دخول العِذَار في الوجه، ووجوب غسله، فمن ذهب إلى أَنَّ العِذَار ليس من الوجه، المحقق في المعتبر ١: ١٤١، والعلامة في التذكرة ١: ١٥٠، والشيخ مقداد في التنقيح الرائع ١: ٧٨، والشيخ البهائي في الحبل المتين: ١٤. وذهب الشهيد الأَوَّل إلى أَنه ليس من الوجه؛ ولكن غسله أَحوط، قال: ‹وليس الصدغ والعذاران منه، وإن غسلهما كان أَحوط›، الدروس ١: ٩١، وهو اختيار المحقق الكركي في المقاصد ١: ٢١٣، والشهيد الثاني في كتبه، ينظر: مسالك الأَفهام ١: ٣٦. ويبدو من ظاهر كلام الشيخ في الخلاف ١: ٧٦، و المبسوط ١: ٢٠ دخوله في الوجه.

(٥٩) من الفقهاء من قطع بخروج مواضع التَّحذِيف من الوجه، كالعلامة في المنتهى ٢: ٢٤، والتذكرة ١: ١٥٣، والشيخ البهائي في الحبل المتين: ١٤. وجملة من الفقهاء حكموا بدخوله احتياطًا. ينظر: الذكرى ٢: ١٢٣، وجامع المقاصد ١: ٢١٢، ومسالك الأَفهام ١: ٣٥، ومدارك الأَحكام ١: ١٩٩.

(٦٠) ورد في الأَصل: ‹جُز وجه›، ولعلَّ ما أَثبتناه يوافق السياق.

(٦١) ممن ذهب إلى وجوب التَّخليل: الشريف المرتضى في الناصريات: ١١٣، والعلامة في التذكرة ١: ١٥٤. وممن قال بعدم الوجوب: الشيخ في المبسوط ١: ٢٠، والمحقق في المعتبر ١: ١٤٢، والمحقق الكركي في المقاصد ١: ٢١٥. وممن ذهب إلى الاحتياط الشهيد في الدروس ١: ٩١، ـ وإن قال: المشهور عدم الوجوب ـ، وهو اختيار الشيخ البهائي في الحبل المتين: ١٥.

(٦٢) الكافي ٣: ٢٤/ ح١.

(٦٣) سورة النساء، الآية: ٢.

(٦٤) ابن سنسن الشيبانِيّ الكوفِيّ، يُكنى أَبا عبد الله، ويقال: أَبو الجهم، من موالي بني شيبان، لُقِيَ الإمامين الباقر والصادق ‘ ورَوَىَ عنهما، رَوَى عنه جماعة منهم: ابنه عبد الله، وحريز، وجميل بن درَّاج، مات في حياة أَبي عبد الله ع. ينظر: رجال الطوسي: ١٢٧/ ت١٧، وجامع الرواة ١: ١٢٩.

(٦٥) تهذيب الأَحكام ١: ٥٦/ ح٧، وعنه في الوسائل ١: ٣٩٢/ ح١١، وقد ورد في

التهذيب والوسائل: "لَا يَرُدُّ الماءَ إلى المِرفَقين".

(٦٦) الكافي ٣: ٣٠/ح٤، قال زُرارة: قلتُ لأَبي جعفرع، أَلَا تُخبِرُنِي مِن أَينَ عَلِمتَ وقلتَ إِنَّ المسحَ بِبَعضِ الرَّأْسِ، وبَعضِ الرِّجْلَينِ؟ فَضَحِكَ، ثُمَّ قال: "يَا زُرَارَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّه | ونَزَلَ بِه الْكِتَابُ مِنَ اللَّه؛ لأَنَّ اللَّه عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: ﴿ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ} فَعَرَفْنَا أَنَّ الْوَجْه كُلَّه يَنْبَغِي أَنْ يُغْسَلَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ}، ثُمَّ فَصَّلَ بَيْنَ الْكَلَامِ، فقال: ﴿وامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ}، فَعَرَفْنَا حِينَ قال: ﴿بِرُؤُوسِكُمْ} أَنَّ الْمَسْحَ بِبَعْضِ الرَّأْسِ؛ لِمَكَانِ الْبَاءِ"، وقد وردت الرواية في من لا يحضره الفقيه ١: ١٠٣/ ح٢١٢، باختلاف وزيادة في الألفاظ.

(٦٧) وقع الاختلاف بين المسلمين في تعيين الكعب، فالعامّة يطلقون الكعب على العظمين الناتئين من طرفي الساق، وعلى قولهم هذا يكون في كل رجل كعبان، ومع هذا فقد اختلفوا يسيرًا في تعيين معنى الكعب، ينظر: المدونة الكبرى ١: ٢٣، وأحكام القرآن، الجصاص ٢: ٤٣٦، والمجموع، النووي ١: ٤٢١. وفي قبال ذلك انعقد الإجماع بين الإمامية على خطأ وبطلان ما ذهب إليه العامة، مستدلين بما ورد صريحًا من الروايات، واختلفت عباراتهم أيضًا في تعيين معنى الكعبين، فذهب الأكثر إلى أنّهما الناتئان في وسط القدم أو ظهر القدم، ينظر: المقنعة: ٤٤، والخلاف ١: ٩٢، والمعتبر ١: ١٥١، والذكرى ٢: ١٤٩، ومدارك الأحكام ١: ٢٢٠. وذهب العلامة إلى أنّه مفصل الساق والقدم، ينظر: تذكرة الفقهاء ١: ١٧٠، وقواعد الأحكام ١: ٢٠٣، ومختلف الشيعة ١: ٢٩٣. وعلّقوا على قوله بأنّه مخالفًا للفقهاء، وهو من متفرداته، ينظر: الذكرى ٢: ١٥٠، وجامع المقاصد ١: ٢٢٠.

(٦٨) ينظر: التبيان ٣: ٤٥٢، ومجمع البيان ٣: ٢٨٦.

(٦٩) ما رُوِيَ عن أحمد بن محمد قال: سأَلتُ أَبا الحسن ع عَنِ المَسْحِ عَلَى القَدَمَيْنِ كَيْفَ هُوَ؟ "فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الأَصَابِعِ ثُمَّ مَسَحَهَا إِلى الكَعْبَيْن"، تهذيب الأَحكام ١: ٦٤/ ح٢٨، عن سالم وغالب بن هذيل قال: سأَلت أَبا جعفر ع عن المسح على الرجلين، فقال: "هُو الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ ع"، تهذيب الأَحكام ١: ٦٣/ ح٢٦.وعن ابن عباس قال: ‹الوُضُوءُ غَسْلَتَانِ وَمَسْحَتَانِ›، تهذيب الأَحكام ١: ٦٣/ ح٢٥.

(٧٠) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ٢: ١٥٢ ـ ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ١: ٢١٩، والتبيان في إعراب القرآن، العكبري ١: ٤٢٢ ـ ٤٢٤.

(٧١) ورد في الأَصل: ‹انكر›، ولعلَّ ما أَثبتناه يوافق السياق.

(٧٢) ينظر: التبيان ٣: ٤٥٦، وفقه القرآن، قطب الدين ١: ٢٧، و التذكرة ١: ١٨٥. وهو

رأي الفرَّاء في أَنَّ ‹الواو› تفيد الترتيب، وذهب الشيخ الطوسي إلى أَنَّ وجوب التَّرتيب مستفادٌ من ‹الفاء› أَيضًا، في قوله تعالى: **{إِذَا قُمْتُمْ إِلى الصَّلاةِ فاغْسِلُواْ وُجُوهَكُم}** وهي تفيد التَّرتيب والتعقيب، وإذا ثبت أَنَّ البداءة بالوجه هو الواجب، ثبت ذلك في باقي الأَعضاء، ينظر: التبيان ٣: ٤٥٦.

(٧٣) الكافي ٣: ٢٥/ ح٥، وتهذيب الأَحكام ١: ٥٦/ ح٧، وقد وردت الرِّواية في المصدرين باختلاف بالأَلفاظ.

(٧٤) الواجب الغيريّ ‹التَّبعيّ›: هو ما يجب مقدمة لغيره لا لنفسه، كالوضوء إِنَّما يجب مقدمة للصَّلاة الواجبة، إِذ لو لم تجب الصَّلاة لِما وجب الوضوء، ويقابله الواجب النَّفسيِّ ‹الأَصليِّ›: وهو الواجب لأَصالته في الوجوب، لا لأَجل واجب آخر، كالصَّلاة المفروضة. ينظر: معجم أَلفاظ الفقه الجعفري: ٤٣٧.

(٧٥) سنن البيهقي ١: ٢٧٠/ ح٨٢٧.

(٧٦) تهذيب الأَحكام ١: ١٣١ . ١٣٣/ ح٥٣، ح٥٩، وفي الباب المزيد من الأَحاديث، ولم نقف على رواية في غسل الأُذن والعنق، ويبدو أَنَّ الاستناد إِلى ما ذكره ابن بابويه عن أَبيه في من لا يحضره الفقيه ١: ٨١ ـ ٨٣، والشيخ الطوسي في التهذيب ١: ١٣٠.

(٧٧) الكافي ٣: ٤٦/ ح١، وفي ‹باب ما يوجب الغسل على الرجل والمرأَة› المزيد من الأَحاديث، ٣: ٤٨/ ح١، وفي ‹باب احتلام الرجل والمرأَة› المزيد من الأَحاديث، وتهذيب الأَحكام ١: ١١٨/ ح١، وفي ‹باب حكم الجنابة وصفة الطهارة منها› المزيد من الأَحاديث.

(٧٨) ورد في الأَصل: ‹يغلب›، ولعل ما أَثبتناه يوافق السياق.

(٧٩) عن زرارة عن أَحدهما ‘، قال: "لَا يَنْقُضُ الوُضُوءَ إِلَّا مَا خَرَجَ مِنْ طَرَفَيْكَ، أَوِ النَّوْمُ"، تهذيب الأَحكام ١: ٦/ ح٢.

(٨٠) عن سماعة عن أَبي عبد الله ع، قال: "غُسْلُ الجَنَابَةِ وَاجِبٌ، وغُسْلُ الحَائِضِ إِذَا طَهُرَتْ وَاجِبٌ، وغُسْلُ الِاسْتِحَاضَةِ وَاجِبٌ...، وغُسْلُ النُّفَسَاءِ وَاجِبٌ، وغُسْلُ المَوْلُودِ وَاجِبٌ، وغُسْلُ المَيِّتِ وَاجِبٌ، وغُسْلُ مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا وَاجِب"، تهذيب الأَحكام ١: ١٠٤/ ح٢، وعنه في الوسائل ٣: ٣٠٣/ ح٣.

(٨١) وهو قول أَبي عبيدة على ما ذكره ابن دريد، ينظر: جمهرة اللغة ٢: ٦٥٤، ‹دصع›، ولكن وجدنا لأَبي عبيدة رأَيين في كتبه: أَحدهما: أَنَّه التراب، ينظر: غريب الحديث ٤: ٨٦. وثانيهما: أَنَّه وجه الأَرض، ينظر: مجاز القرآن ١: ٤٠٣. ورأيه هذا موافق للزجاج، ينظر:

معاني القرآن وإعرابه ٢: ٥٦.

(٨٢) اختلف الفقهاء في معنى الصعيد على قولين: أَحدهما: أَنَّه التُّراب الخالص. والثاني: أَنَّه وجه الأَرض مطلقًا، وفي ما يعدُّ من وجه الأرض اختلاف بينهم أَيضًا، ممن قيَّد التَّيمُّم بالتُّراب فقط، الشيخ المرتضى في الناصريات: ١٥٣، وهو الظاهر من رأْي ابن الجُنْيَد، إذ نقل رأْيه العلامة في المختلف ١: ٤٢٠. ومن ذهب إلى اطلاق جواز التَّيمُّم على الحجر: الشيخ الطوسي في المبسوط ١: ٣٢، والمحقق في المعتبر ١: ٣٧٦، . مع تردده في المختصر: ١٦ . ، والعلامة في المختلف ١: ٤٢٠، والشهيد في الدروس الشرعية ١: ١٣٠، والأَردبيلي في مجمع الفائدة ١: ٢٢٢، والعاملي في المدارك ٢: ١٩٩. ومع التقييد والاضطرار، الشيخ المفيد في المقنعة: ٦٠، والطوسي في النهاية: ٤٩، وابن ادريس في السرائر ١: ٢٢٤.

(٨٣) وقيل: إِنَّها زائدة، ينظر: التبيان في إعراب القرآن، العكبري ١: ٣٦٢، و ١: ٤٢٢.

(٨٤) تهذيب الأَحكام ١: ٢٠٧/ ح٤، وعنه في الوسائل ٣: ٣٩٢/ ح١، وقد وردت فيهما باختلاف يسير. وورد في الأَصل: ‹جنبيه، كفه›، والتصويب على التهذيب والوسائل.

(٨٥) ورد في الأَصل: الخامس، ولعلَّ الصواب ما أَثبتناه مراعاة للتسلسل، وكذا ما جاء من تعداد بعده قمنا بتصويبه على النحو الصحيح، من مراعاة للتسلسل.

(٨٦) ينظر: الخلاف ١: ١٣٢ . ١٣٣، والمعتبر ١: ٣٨٨، ومختلف الشيعة ١: ٤٣٠ . ٤٣٣، ومدارك الأَحكام ٢: ٢٢٩ . ٢٣٤، وهناك قول رابع، وهو أَن يضرب ثلاث ضربات، ينظر: المقنع: ٢٦، والخلاف ١: ١٣٣، والمعتبر ١: ٣٨٨، وتذكرة الفقهاء ٢: ١٩٥، ودليلهم ما رواه محمد بن مسلم عن أَبي عبد الله ع، قال: سأَلته عن التَّيمُّم: "فَضَرَبَ بِكَفَّيْهِ الأَرْضَ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الأَرْضَ فَمَسَحَ بِهَا مِرْفَقَهُ إِلى أَطْرَافِ الأَصَابِعِ وَاحِدَةً عَلَى ظَهْرِهَا ووَاحِدَةً عَلَى بَطْنِهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِيَمِينِهِ الأَرْضَ ثُمَ صَنَعَ بِشِمَالِهِ كَمَا صَنَعَ بِيَمِينِه"، تهذيب الأَحكام ١: ٢١٠/ ح١٥، قال المحقق الحلي: ‹وهذه نادرة، على أنا لا نمنعها جوازًا›، المعتبر ١: ٣٨٨.

(٨٧) واستقربه الفقهاء؛ لدلالة الآية: **{فَامْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيدِيكُم}**، ينظر: غنية النزوع: ٦٣، وزبدة البيان، الأَردبيلي: ٢٦، وهو اختيار الشريف المرتضى في الناصريات: ١٤٩، إذ قال: ‹فمن ادعى ما زاد على الضربة فقد ادعى شرعًا زائدًا وعليه الدليل، وليس في ذلك ما يقطع العذر ويوجب العل›، الناصريات: ١٥٠.

(٨٨) وهو رأي العامة، ينظر: المبسوط، السرخسي ١: ١٠٦، والمجموع، النووي ٢: ٢١٠. وبه قال علي بن بابويه، على ما حكاه المحقق في المعتبر ١: ٣٨٨، والعلامة في المختلف ١: ٤٣١.

(٨٩) وهو ما قال به أكثر الفقهاء، منهم استحبابًا، ومنهم احتياطًا، ينظر: المقنعة: ٦٢، والمبسوط ١: ٣٣، وغنية النزوع: ٦٣، والسرائر ١: ٢٢٤، والمعتبر ١: ٣٨٨، ومنتهى المطلب ٣: ١٠١، والذكرى ٢: ٢٦٢، وزبدة البيان، الأَردبيلي: ٢٦.

(٩٠) ورد في الأَصل: ‹ربه›، ولعلَّ ما أَثبتناه يوافق السياق.

(٩١) ورد في الأَصل: ‹الذي به›، ولعلَّ ما أَثبتناه يوافق السياق.

(٩٢) ورد في الأَصل: ‹الذين›، ولعلَّ ما أَثبتناه يوافق السياق.

(٩٣) ورد في الأَصل: ‹صالحًا›، ولعل ما أَثبتناه يوافق السياق.

(٩٤) لم يذكر في الأَصل الأَمر الرابع عشر والخامس عشر المفهوم من منطوق الآية الكريمة، على الرغم ما ذكر في ص٧ من الأَصل أَنَّ هناك خمسة عشر أَمرًا.

(٩٥) هكذا في الاصل، ولعلَّ ما يوافق السياق: ‹أَنَّ الوضوء واجب للمحدث›، أو حذف: ‹أَنّ›.

(٩٦) ورد في الأَصل: ‹بدون›، ولعل الصواب ما أَثبتناه.

(٩٧) ورد في الأَصل: ‹ذكرنا›، ولعل ما أَثبتناه يوافق السياق.

(٩٨) ورد في الأَصل: ‹بدون›، ولعل الصواب ما أَثبتناه.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم خير ما نبتدئ به

- الأبواب (رجال الطوسي)، أَبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ط١، ١٤١٥هـ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم.
- أَحكام القرآن، أَبو بكر أَحمد بن علي الرازيّ الجصاص (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت، ١٤١٥هـ . ١٩٩٤م.
- أُصول تحقيق التراث، عبد الهادي الفضلي، ط٤، ١٤٣٨هـ . ٢٠١٧م، الناشر: أَطياف للنشر والتوزيع . القطيف.
- الأُصول من الكافي، أَبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ (ت: ٣٢٩هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، ط٥، المطبعة: چاپخانه حيدري، ١٣٦٣ش، الناشر : دار الكتب الإسلامية . طهران.
- أَعيان الشيعة، السيد محسن الأَمين (ت: ١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأَمين، بلا ط، الناشر: دار التعارف للمطبوعات . بيروت.
- أَمل الآمل، محمد بن الحسن، الحر العامليّ (ت:١١٠٤)، تحقيق: السيد أَحمد الحسيني، الجزء الأَوَّل: بلا ط، المطبعة: الآداب . النجف الأشرف، الناشر: مكتبة الأندلس . بغداد.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- التبيان في تفسير القرآن، أَبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، ط١، مطبعة: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٠٩هـ، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي.
- تذكرة الفقهاء، أَبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلي (ت: ٧٢٦هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ط١، المطبعة: ستاره . قم، ربيع الآخر ١٤١٤هـ، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث . قم.
- تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني (معاصر)، بلا ط، المطبعة: صدر . قم،

١٤١٤، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي . قم المقدسة.

- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: محمد بن الحسن، الحر العامليّ (ت: ١١٠٤هـ)، التحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ط٢، المطبعة: مهر . قم، ١٤١٤هـ، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث . قم.
- التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، جمال الدين المقداد بن عبد الله السيوريّ (ت: ٨٢٦هـ)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمري، بلا ط، المطبعة: الخيام . قم، ١٤٠٤هـ، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة . قم.
- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه، أَبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخرسان، ط٣، المطبعة: خورشي، ١٣٦٤ش، الناشر: دار الكتب الاسلامية ـ طهران.
- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد، محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري (ت: ١١٠١هـ)، الناشر : مكتبة المحمدي.
- جامع المقاصد في شرح القواعد، علي بن الحسين الكركي (ت: ٩٤٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، المطبعة: المهدية . قم، ١٤٠٨هـ.
- جمهرة اللُّغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٤٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، ١٩٨٧م، الناشر: دار العلم للملايين . بيروت، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- الحبل المتين، محمد بن حسين بن عبد الصمدالحارثيّ العامليّ، الشيخ البهائيّ (ت: ١٠٣١هـ)، بلا ط، الناشر: منشورات مكتبة بصيرتي . قم.
- الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، المحقق يوسف البحرانيّ (ت:١١٨٦)، تحقيق وتعليق: محمد تقي الإيرواني، بلا ط، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم.
- الخلاف، أَبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠)، تحقيق : جماعة من المحققين، بلا ط، ١٤٠٧هـ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم.

- الدروس الشرعية في فقه الإمامية، أَبو عبد الله محمد بن مكي العاملي، الشهيد الأَوّل (ت: ٧٨٦هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤١٧هـ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم.
- الذريعة الى تصانيف الشيعة، محمد محسن بن علي النجفي، آقا بزرگ الطهراني (ت: ١٣٨٩هـ)، ط١، المطبعة: چاپخانه بانك ملي . طهران، ١٣٦٥ هـ.
- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة، أَبو عبد الله محمد بن مكي العاملي، الشهيد الأَوّل (ت: ٧٨٦هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، ط١، المطبعة: ستاره . قم، محرم ١٤١٩هـ، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث . قم.
- زبدة البيان في أحكام القرآن، أَحمد بن محمد، المقدّس الأردبيلي (ت: ٩٩٣هـ)، تحقيق وتعليق: محمد الباقر البهبودي، بلا ط، الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية . طهران.
- السَّبعة في القراءات، أَبو بكر أَحمد بن موسى البغداديّ، ابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، ط٢، ١٤٠٠هـ، الناشر: دار المعارف . مصر، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقيّ (ت:٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م، الناشر: دار الكتب العلمية . بيروت، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ صفر ١٤٣٣هـ.
- الصحاح تاج اللُّغة وصحاح العربية، أَبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهريّ الفارابيّ (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، ١٤٠٧هـ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- طبقات أَعلام الشيعة، محمد محسن بن علي النجفي، آقا بزرگ الطهراني (ت: ١٣٨٩هـ)، ط١ . بيروت، ١٤٣٠هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- غريب الحديث، أَبو عبيد القاسم بن سلام الهرويّ (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، ط١، ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . القاهرة، تاريخ النشر بالشاملة: ٢٤ شعبان ١٤٣٨هـ.
- غنية النزوع، حمزة بن علي بن زهرة الحلبي (ت: ٥٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري، ط١، المطبعة: اعتماد ـ قم، محرم الحرام ١٤١٧هـ، الناشر: مؤسسة الإمام

الصادق (ع).

- فقه القرآن، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله الراونديّ (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، ط٢، ١٤٠٥هـ، الناشر: مكتبة آية الله العظمى النجفي المرعشي.
- فقه اللُّغة وسر العربية، أَبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م، الناشر: إحياء التراث العربي، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- فهرست أَسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشي (ت: ٤٥٠هـ)، ط٥، ١٤١٦هـ، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . بقم المشرفة.
- الفهرست، أَبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠)، تحقيق : الشيخ جواد القيومي، ط١، المطبعة : مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧هـ، الناشر : مؤسسة نشر الفقاهة.
- كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، أَبو عبد الله محمد بن إدريس الحلي (ت: ٥٩٨هـ)، تحقيق: السيد محمد مهدي الموسوي الخرسان، ط١، ١٤٢٩هـ، الناشر: العتبة العلوية المقدسة.
- المبسوط، أَبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠)، تحقيق وتعليق: السيد محمد تقي الكشفي، بلا ط، المطبعة: الحيدرية . طهران، ١٣٨٧هـ، الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية.
- المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسيّ (ت: ٤٨٣هـ)، بلا ط، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت.
- مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصريّ (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، بلا ط، ١٣١٨هـ، الناشر: مكتبة الخانجى . القاهرة، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (ت: ١٠٨٥هـ)، تحقيق: أحمد الحسيني، ط٢، مطبعة:چاپخانهء طراوت، ١٣٦٢ش، الناشر: مرتضوي . طهران.

- مجمع البيان في تفسير القرآن، أَبو علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ت: ٥٤٨هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ط١، ١٤١٥هـ، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات . بيروت.
- مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، المحقق أَحمد الأردبيليّ (ت: ٩٩٣هـ)، تحقيق: الحاج آغا مجتبى العراقي، الشيخ علي پناه الاشتهاردي، الحاج آغا حسين اليزدي الأصفهاني، بلا ط، شوال المكرم ١٤٠٣ . ١٣٦٢ش، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم.
- مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، المحقق أَحمد الأردبيليّ (ت: ٩٩٣هـ)، تحقيق: الحاج آغا مجتبى العراقي، الشيخ علي پناه الاشتهاردي، الحاج آغا حسين اليزدي الأصفهاني، بلا ط، شوال المكرم ١٤٠٣ . ١٣٦٢ش، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم.
- المجموع شرح المهذب، أَبو زكريا محيي الدين بن شرف النوويّ (ت: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار الفكر.
- المختصر النافع في فقه الإمامية، أَبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، المحقق الحليّ (ت:٦٧٦هـ)، ط٢، ١٤٠٢هـ ، ط٣، ١٤١٠هـ، الناشر: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة . طهران.
- مختلف الشيعة في أَحكام الشريعة، أَبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسديّ، العلامة الحلي (ت: ٧٢٦هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ذي الحجة الحرام ١٤١٢هـ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم.
- مدارك الأحكام في شرح شرائع الاسلام، محمد بن علي الموسوي العامليّ (ت: ١٠٠٩هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث . مشهد، ط١، مطبعة: مهر . قم.
- المدونة الكبرى، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحيّ المدنيّ (ت: ١٧٩هـ)، بلا ط، المطبعة: مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت.

- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام، زين الدّين بن علي بن أَحمد العامليّ، الشهيد الثاني (ت:٩٦٥هـ)، تحقيق: مؤسسة المعارف الإسلامية، ط١، المطبعة: چاپ وگرافيك بهمن . قم، ١٤١٣هـ.
- مسائل الناصريات، علي بن الحسين الموسويّ البغداديّ، الشريف المرتضى (ت: ٤٣٦هـ)، تحقيق: مركز البحوث والدراسات العلمية، بلا ط، المطبعة: مؤسسة الهدى، ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م، الناشر: رابطه الثقافة والعلاقات الإسلامية مديرية الترجمة والنشر.
- مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد القيروانيّ (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن (ت: ١٤٣٤هـ)، ط٢، ١٤٠٥هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة . بيروت، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- معاني القراءات للأزهري، أَبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، ط١، ١٤١٢هـ . ١٩٩١م، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب . جامعة الملك سعود . المملكة العربية السعودية، أعده للشاملة: أبو إبراهيم حسانين، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أَبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م، الناشر: عالم الكتب . بيروت، أعده للشاملة: أبو إبراهيم حسانين، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- المعتبر في شرح المختصر، أَبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، المحقق الحليّ (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: عدة من الأفاضل، إشراف: ناصر مكارم شيرازي، الناشر: مؤسسة سيد الشهداء (ع) ـ قم.
- معجم ألفاظ الفقه الجعفري، الدكتور أحمد فتح الله، ط١، المطبعة: مطابع المدوخل ـ الدمام، ١٤١٥هـ.
- المقنع، أَبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، الشيخ الصدوق(ت:٣٨١هـ)، تحقيق: لجنة تابعة لمؤسسة الإمام الهادي (ع)، بلا ط، المطبعة: اعتماد، ١٤١٥هـ، الناشر: مؤسسة الإمام الهادي(ع).
- المقنعة، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري، الشيخ المفيد (ت: ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤١٠هـ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين . قم.

- منتهى المطلب، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر، العلامة الحلي (ت: ٧٢٦هـ)، تحقيق: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، ط١، ١٤١٩هـ، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية- مشهد.
- من لا يحضره الفقيه، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ (ت: ٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، الناشر، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية . قم، ط٢، ١٤٠٤هـ.
- موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق (ع)، التحقيق والاشراف: جعفر السبحاني، ط١، المطبعة: اعتماد . قم، ١٤٢٠، الناشر: مؤسسة الإمام الصادق ع.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزريّ، ابن الأثير (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى . محمود محمد الطناحي، بلا ط، الناشر: المكتبة العلمية . بيروت، ١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١هـ.
- النهاية في مجرد الفقه والفتاوى، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠)، بلا ط، الناشر: انتشارات قدس محمدي . قم.

المخطوطات:

- تحفة الرضا ع، معز الدّين محمد بن أبي الحسن الموسويّ (ت: بعد ١٠٤٤هـ).

المصادر المعربة:

- مقدمه‌اى بر فقه شيعه (فارسي)، السيد حسين المدرسي (معاصر)، تحقيق وترجمة : محمد آصف فكرت، بلا ط، المطبعة: مؤسسه چاپ وانتشارات آستان قدس رضوي، ١٣٦٨ ش، الناشر: بنياد پژوهشهاي إسلامي . مشهد.

المصادر الاجنبية:

- فهرستواره دستنوشت هاى ايران ‹دنا›، اعاده – تشييد مصطفى درايتى، نشر: تهران كتابخانه ، موزه ومركز اسناد مجلس شوراى اسلامي، ١٣٨٩.
- فهرستكان نسخه هاى خطي ايران ‹فنخا›، به كوشش مصطفى درايتى، نشر: تهران: سازمان اسناد وكتابخانه ملى جمهوري اسلامي ايران ١٣٩١.

المجلات:

- مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت ‹ع› لإحياء التراث، العدد الرابع، السنة السادسة/ شوال (١٤١١هـ).بلا ط، المطبعة: مهر ـ قم.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Alawal 1447 A.H. - September 2025 A.D.

Ninth year
No.27

ISSN
2304-9308